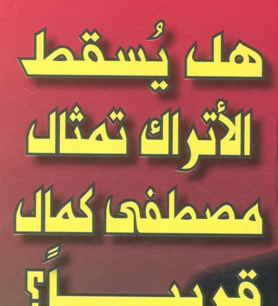


العدد ١٨٢٤ الأحد ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٩هـ - ٢١ ديسمبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



وقفة مع... آية في سورة فاطر



هل يُسقط الأتراك تمثال مصطفى كمال قريباً؟

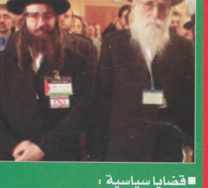




■ الرأي الآخر:

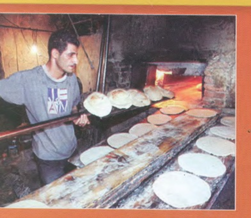
سؤال يتردد وبقوة بعد أحداث مومباي

ماذا يراد بالباكستان؟

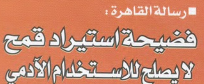


■ قضايا سياسية:

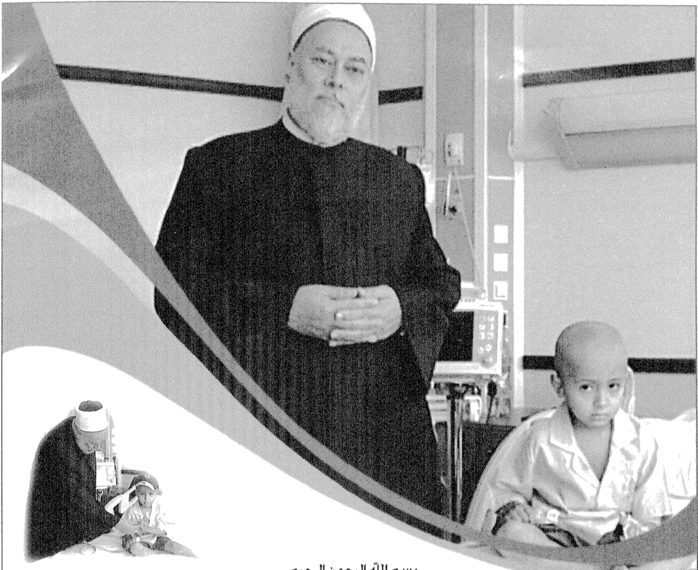
قصة اليهود في فلسطين



■ رسالة القاهرة:



فضيحة استيراد قمح لا يصلح للاستخدام الآدمي



المنظمات العربية والإسلامية والدور المفقود

تعودت منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك الجامعة العربية وما يتفرع منهما من مؤسسات ومنظمات في المرحلة السابقة على إصدار جملة من القرارات المختلفة شكلاً، ولكنها متكررة في المضمون ولا تخرج عن سياق واحد ملت الشعوب من تكراره، إضافة إلى أنه لم يجد طريقه للتطبيق على أرض الواقع وهو الأهم، في كل مرة تذكر جملة القضايا الملحة كالقضية الفلسطينية وتهويد القدس ومحاولات الاعتداء على المسجد الأقصى وغيرها من القضايا الحيوية والملحة وجميعها تحتاج إلى إرادة سياسية تتواكب مع التحديات وتعيد للأمة كرامتها، ونحن هنا لا ننكر جهود الأمين العام لكلا المنظمتين لأن جهدهما انعكاس لإرادة الدول وليس الشعوب. ونعتقد جازمين ضرورة ما يلي:

- حل قضية التبادل التجاري بين الدول العربية والإسلامية وقيام سوق عربية وإسلامية مشتركة تساهم بشكل جاد في حل مشاكل الأمة الاقتصادية، وإحياء دور الاقتصاد الإسلامي ليحل محل النظم الرأسمالية والشيوعية المتهاوية على السواء.

- حل قضية استعادة الخلافة الإسلامية كهدف سامي للمسلمين لابد من تحقيقه وكمنظومة تجمع ولا تفرق وتصون ولا تبدد، تصهر في بوتقتها كل الجهود المخلصة، لاستعادة الوجه الحضاري للإسلام والمسلمين، وليس الاكتفاء فقط برد الفعل وتوضيح سماحة الإسلام للآخرين، لأن ذلك كله لا يكفي لحماية بيضة الإسلام واسترجاع مقدساته، ولكن لابد من العمل المؤسسي المخطط له بداية من الفرد المسلم وحتى كيان الخلافة الإسلامية المنشود.

٣- تشكيل المجالس والمنظمات التي تأخرنا كثيراً في وجودها بطريقة فاعلة وليس التكرار لما هو موجود (قرارات تصدر يطويها النسيان)، ومن أمثلة ذلك:

(أ) مجلس حقوق الإنسان للدول الإسلامية الذي أعلن عن إنشائه قريباً.

(ب) حل قضية الأهلة التي لابد من حلها، خاصة وأن معظم الدول الإسلامية تتفق في جزء كبير من الليل، ونعتقد أنه من المهازل مخالفة عمان والمغرب عن سائر الدول الإسلامية في عيد الأضحى، وكذلك الأمر في هلال شهر رمضان.

(جـ) وضع برامج لتخفيف حدة الفقر في العالم الإسلامي، وقيام السوق العربية والإسلامية المختلفة.

(د) حل قضايا اللاجئين المسلمين في العالم والهجرة غير الشرعية، التي تأكل الأخضر واليابس وتفتك بمصائر الشعوب.

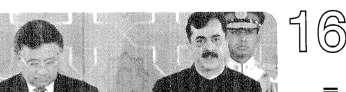
(هـ) رصد مسألة (الإسلام فوبيا)، من خلال الممارسات الجادة وليس من خلال الشعارات، فوحدة الأمة واستعادة حضارتها كفيل بالرد العملي المنظم لمسألة عداء الإسلام الذي لن ينتهي.

في هذا العدد



هل يَسقط الأتراك تمثال أتاتورك قريباً؟

بعد ٧٠ عاماً من رحيل مصطفى كمال الذي يلقب بأتاتورك (أبوالأتراك)، والذي يسمى مؤسس تركيا الحديثة؛ وتركيا العلمانية، والذي قام بإلغاء الخلافة الإسلامية في ١٩٢٤/٣/٣، وألغى استعمال اللغة العربية وألغى المدارس الإسلامية والذي رحل في ١٩٣٨/١١/١٠، ومع ذلك ما تزال صوره تملأ الجدران وفي كل المحافل والمؤسسات التركية، وماتزال العلمانية التي دعا إليها هي المسيطرة ولكنها حتماً ستزول وسيطويها النسيان، كما زالت الإمبراطوريات والنظم السابقة، وإن آجلاً أو عاجلاً آيلة للسقوط، وذلك ليس رجماً بالغيب ولكن له مؤشرات نسوقها فيما يلي:







سؤال مشروع يتردد وبقوة بعد أحداث مومباي

ماذا يراد بالباكستان؟

الباكستان هي جمهورية باكستان الإسلامية، أو هكذا أراد أهلها الذين انحازوا لها أن يطلقوا عليها، فبريطانيا التي احتلت شبه القارة الهندية من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٩٤٧ عندما أرادت أن تعلن استقلال الهند قامت بتقسيم شبه القارة الهندية على أساس ديني فتشكلت بذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية والتي يعد فيها المسلمون ٩٧٪ من مجموع السكان ثم ما لبثت في عام ١٩٧١ أن انفصلت باكستان الشرقية لتكون جمهورية بنغلاديش.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاســـم: ....

العنـــوان: ....

المدينـــة: .... الدولـــة: ....

الرمز البريدي: .... الهاتـف: ....

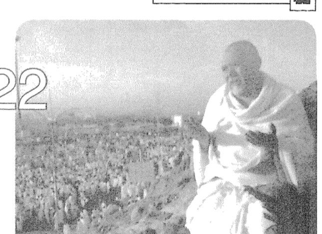
عنوان المراسلة:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ؛ ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

وقفات



22

الدعاء... وآدابه

«ذكر الله» - سبحانه وتعالى- أفضل العبادات التي يقترب بها العبد المسلم إلى الخالق- جلت قدرته- وقد شرعت العبادات لذكر الله- تعالى-: فالدعاء ذكر، والصلاة ذكر، وتلاوة «القرآن الكريم»، والتسبيح والاستغفار ذكر وجميع أوجه الطاعة، والعبادات ذكر لله - الواحد الأحد -«فالذكر» والدوام عليه، والإكثار منه عبادة: تشرح الصدر، وتزيل الهم، وتزيد في الرزق وتكون سبباً لمغفرة الذنوب. وهذه العبادة من أيسر العبادات، حيث يستطيع المسلم أن يؤديها في أي وقت، فالذكر حياة القلوب وجنة الدنيا وغذاء الأرواح؛ لأن الذاكر يكون دائماً مع الله- تعالى- فيكون الله- سبحانه وتعالى- معه.

جولة القلم

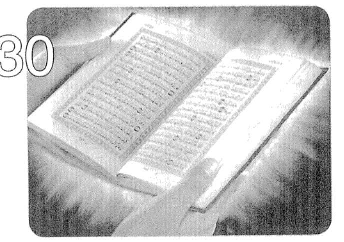
28

يا شعب مصر ويا جيش مصر امسحوا العار عن وجه مصر!!



ماذا سيقول التاريخ عنّا وعن هذه الأمة وهذا الجيل حينما تقرأ الأجيال القادمة وتشاهد ما يجري من ذل ومن عار في مشارق الأرض ومغاربها؟! حفنة من اليهود يتحدون مليارات البشر وخصوصا من المسلمين بحيث يكون مقابل اليهودي الواحد نحو ألفي مسلم ويعمل اليهود قتلاً وأسراً وهدماً وتخريباً وفساداً في قلة مستضعفة محصورة في فلسطين وغزة، والعرب والمسلمون يتفرجون (مخدرين مكبلين - كالأموات) لا يملكون فعلاً ولا حركة إلا بعض الأصوات الجوفاء والاستنكارات التي تذهب أدراج الرياح؟!

كلمة حق



30

وقفة مع... آية في سورة فاطر

نجد في كتب التفسير اختلافاً غير قليل في فهم هذه الآيات الكريمة وأكثر ما دار حوله الخلاف مفهوم الكلمات التالية: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب﴾، ﴿الذين اصطفينا من عبادنا﴾، والضمير في كلمة «منهم»، وفي كلمة «يدخلونها»، وكذلك في مفهوم الأصناف الثلاثة: «ظالم لنفسه»، «مقتصد»، «سابق بالخيرات». وفي الحقيقة فإن هذه الكلمات هي مفاتيح فهم هذه الآيات. يذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآيات بعض الأحاديث التي فيها ضعف أو غرابة، ومع ذلك فهو يقول: «يشدُّ بعضها بعضاً».

رسالة القاهرة

40 فضيحة استيراد قمح لا يصلح للاستخدام الآدمي

قال تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ (الروم:٤١)، لقد انتشر الفساد والغش والتدليس والخداع والكسب الحرام في حياتنا، نتيجة ما اقترفته أيدينا ونتيجة تخلي الأجهزة الرقابية في الدولة عن القيام بواجباتها الأساسية في الرقابة والمحاسبة، وقد كشف تقرير صدر منذ أيام عن إحدى الجمعيات الأهلية المعنية بالغش التجاري وحماية المستهلك في مصر عن مفاجأة مدوية وهي أن أكثر من ثمانين في المئة من مصانع إنتاج الغذاء في مصر عشوائية ومنتجاتها غير مطابقة للمواصفات القياسية!!

قضايا سياسية

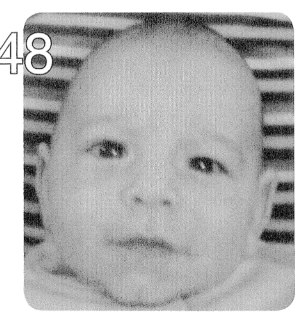
44 قصة اليهود في فلسطين



من الخرافات التي لا زالت تنطلي على الكثيرين ممن أيدوا باطل الدعوة الصهيونية في إقامة دولة اليهود في فلسطين، حكاية (أرض الميعاد)، التي اعتمد الصهيونيون في ترويجها بالاستناد إلى ما ورد في التوراة!. ولقد التقيت شخصياً في عدد من الأقطار الأوروبية بفريق من المثقفين فكان أول تبرير يقدمونه لتأييدهم وجود إسرائيل هو حق اليهود التاريخي فيها. وهذا أن يعني شيئاً فإنما يعني أهمية تزوير المزاعم الصهيونية على أجهزة الإعلام العالمية واستغلالها لترسيخ هذا الوهم أو هذه الخرافة في أذهان العالم وجعلها قضية مقدسة لا نقاش فيها.

صحتك

48 هل يحدد حجم رأس الرضيع نسبة ذكائه؟



قالت مجموعة من الباحثين في بريطانيا: إن ذكاء الطفل من الممكن أن ينعكس جزئيًا بمدى نمو رأس المولود في السنة الأولى. وقال الباحثون: «إن وزن المخ الذي يصل إليه الطفل في سن عام من الممكن أن يساعد على تحديد مدى الذكاء في المستقبل». ولا يعرف الباحثون على وجه الدقة ما الذي يجعل رؤوس بعض الأطفال أكبر حجماً بالمقارنة بالآخرين، ويؤكد العلماء أن هناك العديد من العوامل الأخرى، و من بينها العلاقة بين الآباء والأمهات والأطفال وهو ما يمكن أن يؤثر على ذكاء الطفل ونمو الدماغ.



هل يسقط الأتراك تمثال أتاتورك

بعد ٧٠ عاماً من رحيل مصطفى كمال الذي يلقب بأتاتورك (أبوالأتراك)، والذي يسمى مؤسس تركيا الحديثة؛ وتركيا العلمانية، والذي قام بإلغاء الخلافة الإسلامية في ١٩٢٤/٣/٣، وألغى استعمال اللغة العربية وألغى المدارس الإسلامية والذي رحل في ١٩٣٨/١١/١٠، ومع ذلك ما تزال صوره تملأ الجدران وفي كل المحافل والمؤسسات التركية، وماتزال العلمانية التي دعا إليها هي المسيطرة ولكنها حتماً ستزول وسيطويها النسيان، كما زالت الإمبراطوريات والنظم السابقة، وإن آجلاً أو عاجلاً آيلة للسقوط، وذلك ليس رجماً بالغيب ولكن له مؤشرات نسوقها فيما يلي:

■ الأدلة التاريخية تؤكد علاقة (الاتحاد والترقي) بالدونمة والماسونية، وكيف تم توظيف مصطفى كمال أتاتورك لإلغاء الخلافة الإسلامية وقطع الصلة بين تركيا وهويتها الإسلامية



■ تصرفات وتصريحات قادة حزب الشعب الجمهوري العلماني حول ارتداء الحجاب، وضم عدد كبير من المحجبات لعضوية الحزب، وبناء المساجد في مقاره، والفيلم الوثائقي حول حياة مصطفى كمال ومجونه وفسقه كلها مؤشرات لقرب سقوط العلمانية الأتاتوركية

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ خلفية تاريخية

وقبل أن نعرض لبعض مؤشرات سقوط العلمانية التركية لابد من استعراض بعض الحقائق التاريخية التي جاءت في كتاب (صحوة الرجل المريض - موفق بني المرحة) ص ٢١٥ - ص ٢٦٨، بإيجاز: «فقد نجح الغربيون في اختراق الأتراك - كما نجحوا مع العرب - وغزو صفوفهم وعقولهم حتى خرج من بينهم من يضرب الخلافة العثمانية في عقر دارها، وقد عرف الكابتن هـ.س. أرمسترونج كيف يختار مرشحه لرئاسة تركيا العلمانية ووجد ضالته المنشودة في مصطفى كمال، ولمس نزوعه الشديد للرئاسة تعويضاً عن نشأته الوضيعة وأصله المشكوك فيه - من يهود الدونمة - فأغرقه بسيل متواتر من البطولات الوهمية التي صنعتها له الاستخبارات البريطانية لتنسج له ومن حوله هالة تقربه للسلطات حتى يمسك بزمام الأمور».

ويشهد أرمسترونج بعلاقة (الاتحاد والترقي) بيهود الدونمة والماسونية في معرض تأريخه لحياة مصطفى كمال فيذكر كيف (دعي لحضور أحد اجتماعاتها في بيوت بعض اليهود المنتمين للجنسية الإيطالية والجمعيات الماسونية الإيطالية)، إذ أن جنسيتهم هذه تحميهم بحكم المعاهدات والامتيازات الأجنبية، وقد دأب الاتحاديون على الاحتماء بحصانة اليهود، فكانوا يجتمعون في بيوتهم آمنين من كل خطر، وكان بعضهم مثل فتحي المقدوني -صديق مصطفى كمال القديم- قد انضم إلى جماعة الماسون (البنائين الأحرار)، ويروي كيف استعانوا على تأليف جمعيتهم الثورية وتنظيمها باقتباس أساليب المنظمات الماسونية، ويكشف أرمسترونج كيف وقع الاختيار على مصطفى كمال وحده من دون بقية أقرانه لتنفيذ الخطة البريطانية لإسقاط الخلافة، وأهليته لنسفها، كما يكشف أرمسترونج عن مجونه وفسقه وإفراطه في شرب الخمور.


● مصطفى أتاتورك

وقد أملى اللورد كيرزون وزير خارجية بريطانيا في وزارة ديفيد لويد جورج، على عصمت باشا مبعوث مصطفى كمال إلى بريطانيا عام ١٩٢١ الشروط التالية للموافقة على استقلال تركيا:

١- أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام.

٢- أن تلغي الخلافة الإسلامية.

٣- أن تتعهد بإخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة.

٤- أن تختار تركيا لها دستوراً مدنياً بدلاً من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الإسلامية والقائم على قواعدها.

فاختارت تركيا - بعد أن رضخ مصطفى كمال للضغط البريطاني وقبل بشروط كيرزون - دستور سويسرا المدني ونفذت ما أملته بريطانيا من شروط وما تفرع عنها من استعمال الحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية، ومنع إقامة الأذان باللغة العربية ومنع تعليم الدين والقرآن في المدارس (ص٢٦٨).

ويؤكد ذلك ما ذكره السلطان عبدالحميد في مذكراته -ترجمة د. محمد حرب عبدالحميد- في رسالته إلى شيخه (محمود أبوالشامات) بعد خلعه من الخلافة «إنني لم أتخل عن الخلافة الإسلامية لسبب ما سوى أنني بسبب المضايقة من رؤساء جمعية (الاتحاد والترقي) المعروفة باسم (جون تورك) وتهديدهم اضطررت وأجبرت على ترك الخلافة، إن هؤلاء الاتحاديين قد أصروا وأصروا علي بأن



أصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة (فلسطين) ورغم إصرارهم فلم أقبل بصورة قطعية هذا التكليف، وأخيراً وعدوا بتقديم ١٥٠ مائة وخمسين مليون ليرة إنجليزية ذهباً فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية أيضاً وأجبتهم بهذا الجواب القطعي: إنكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً فضلاً عن مائة وخمسين مليون ليرة إنجليزية ذهباً فلن أقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي. لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة فلم أسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين، لهذا لن أقبل تكليفكم بوجه قطعي أيضاً».

ثم جاء من يسود صحائف المسلمين على يد مصطفى كمال (أبوالأتراك كما يدعون).

■ يبقى الرهان على الانتخابات البلدية في مارس المقبل وحزب العدالة الحاكم مازال الحزب الوحيد القابل للحياة

■ بعض مؤشرات سقوط العلمانية التركية

إضافة لنجاح (حزب العدالة والتنمية) وما يحققه من مكاسب يوماً بيوم هناك صفعات موجهة للعلمانية التركية منها:

١- تصريحات «جورسال تكين» القيادي بحزب الشعب الجمهوري والحزب العلماني المعروف في تركيا التي يدعو فيها بالسماح للطالبات بارتداء الحجاب في الجامعات التركية، وقال جورسال الذي يشغل منصب رئيس الحزب في مدينة اسطنبول (لابد أن يصبح ارتداء الحجاب مسموحاً به في الجامعات التركية).

٢- انضمام عدد كبير من المحجبات في عضوية حزب الشعب الجمهوري العلماني، وفي مراسم احتفال كبير لانضمام عدد كبير من المواطنين إلى العضوية بينهم العديد من المحجبات، أوضح رئيس الحزب «دنيزبايكال» أن الانضمام إلى حزب الشعب الجمهوري دون الوقوع في مكيدة سياسية عن معاداتهم للحجاب يحكيها حزب العدالة الحاكم ذو التوجهات الإسلامية، ومنح بايكال وسام شرف الحزب لستة من الأعضاء الجدد بينهم محجبتان في مشهد فاق كل التوقعات، والأغرب ما كشفت عنه صحيفة (توداي زمان) حينما ألمحت إلى خطط نفس الحزب الأتاتوركي المدافع عن العلمانية، (والذي وقف حتى اليوم بوجه رفع الحظر عن الحجاب في الجامعات والدوائر الدستورية ضد تعديل دستوري كان سيمهد لحرية التحجب في الجامعات، الأمر الذي استتبعه قرار من المحكمة بإلغاء التعديل) لبناء مساجد داخل مقاره في خطوة تعد تغييراً كبيراً بسياساته.

٣- احتدام الجدل حول فيلم وثائقي يرصد حياة مصطفى كمال أتاتورك من طفولته وحتى وفاته في ١٩٣٨/١١/١٠، وجاء الجدل لأن مخرج الفيلم جان ووندار أظهر أتاتورك كما هو بدون تجاهل عيوبه مما أثار غضب العلمانيين، الأمر الذي دفعهم إلى مقاطعة الفيلم متهمين إياه بأنه يصب في مخطط يهدف إلى إهانة الهوية التركية!! بعد أن كشف للمرة الأولى عن الحياة الخاصة لذلك الرجل الاستثنائي ووقوفه وحيداً أمام تحدي تحويل دولة مسلمة إلى جمهورية علمانية، وقد اهتم الفيلم بالحياة الغامضة لأتاتورك، وتوافد أكثر من نصف مليون مشاهد إلى صالات السينما في الأيام الأولى للعرض، حيث يكتشف الجمهور العريض بلا مواربة طبع مصطفى كمال التسلطي وإسرافه في بعض السلوكيات كاستهلاك ثلاث علب من السجائر يومياً وحبه للكحول وحزنه العميق في أواخر حياته الصاخبة التي تعرض فيها إلى الكثير من المعاناة.

تحليل الصفعات الموجهة للعلمانية التركية

وحول تحليل تصريحات جورسال تكين السابقة وتغير سياسات حزب الشعب الجمهوري العلماني الأتاتوركي المعروف بتصديه لمظاهر الإسلام في الحياة العامة نجد الصحف التركية تفسر ذلك بأنها تؤشر لتحول فاصل في مسيرة الحزب وتوجهاته لتتناسب مع توجهات الشعب ذي الغالبية الملتزمة، بينما نرى محللين سياسيين يفسرون ذلك على أنه مجرد تكتيك مرحلي يهدف به الحزب إلى رفع أسهمه المتدهورة في الانتخابات المحلية المقررة في مارس المقبل.

وفسر أحمد حاقان الكاتب الإسلامي بصحيفة (حرييت) تصريح القيادي بحزب الشعب غورسال تكين بضرورة السماح بارتداء الحجاب في الجامعات بأن غورسال مختلف عن الآخرين في الحزب الأتاتوركي، فهو رجل منظم يتكلم بلغة الشعب، قريب من الفقراء وله علاقات مع المتدينين من الشعب التركي، ويهتم بمكافحة الفساد بدلاً من الجدال حول العلمانية، وعن صورة «دنيز بايكال» رئيس الحزب الأتاتوركي مع المرأة المحجبة وتكريمها، فقد اعتبر أحمد حاقان أنها لا تعكس صورة بايكال بقدر ما تعكس أفكار غورسال تكين.

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة (توداي زمان) عن أحد كبار المسؤولين في الحزب العلماني اعتقاده أن تدشين المساجد داخل مقرات الحزب في هذا الوقت بالذات يعتبر أمراً بالغ الأهمية في الانتخابات المقبلة، فيما أعرب الأمين العام للحزب مسعود ديفير عن أمله في أن تتحول قضية بناء المساجد إلى أحد بنود أجندة الحزب في مؤتمره المقبل.

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من تعهد رئيس الوزراء وزعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي رجب طيب أردوغان بالتنحي عن قيادة الحزب الحاكم إذا لم يكتسح حزبه انتخابات البلدية في تركيا المقرر إجراؤها في شهر مارس من العام المقبل، وقال أردوغان: إنه سيحترم إرادة الشعب التي ستفرزها صناديق الاقتراع في انتخابات البلدية، وأن التنحي عن القيادة سيكون أفضل رد على هذه الإرادة.

وأرجع جانب من الخبراء حماس الحزب العلماني لمغازلة الحجاب إلى آخر استطلاع للرأي كشف النقاب عن تراجع ملحوظ في ثقة الشعب التركي بحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم بسبب تصديق الشعب للإدعاءات والإشاعات التي تتحدث عن أن بعض نواب الحزب قاموا بعمليات اختلاس في المدن التي يريدونها، والتي لم تثبت بشكل قاطع وإنما هي مجرد إدعاءات يروجها البعض، غير أن الشيء المؤكد أن قادة حزب الشعب الجمهوري العلماني الأتاتوركي على ما يبدو أنهم اقتنعوا أخيراً بأن تركيا التي تغيرت كثيراً منذ أن قرر مصطفى كمال (أتاتورك) إلباسها ثوب الحداثة الغربية بنسخة علمانية مازال الإسلام فيها راسخاً رغم عمليات التغريب والتآمر على هويتها الإسلامية، وما مدينة اسطنبول وأحياؤها إلا أبرز دليل على ذلك، فشارع الفاتح لايزال قلعة إسلامية بمساجده وتياراته الفكرية والدينية، وهي أماكن يصعب تجاهلها لما تحويه من المعاني والرموز

رئاسة أتاتورك جاءت بشروط بريطانية من أهمها: إلغاء الخلافة الإسلامية وقطع تركيا صلتها بالإسلام واختيار دستور مدني بدلاً من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الإسلامية

التي تعود إلى عبق الماضي ودلائل المستقبل والهوية.

■ هل يُسقط الأتراك تمثال أتاتورك قريباً؟

تحت هذا العنوان سجل الصحفي محمد رضوان رسالته من تركيا والتي يقول فيها تأييداً لما ذكرنا ما يلي:

(حتى بعد اتهام المحكمة الدستورية التركية لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، وعدد من وزراء حزب العدالة والتنمية الحاكم بالتورط في أنشطة مناهضة للعلمانية، فإن السؤال الذي يرد على الذهن: هل سيحطم الأتراك يوماً تماثيل مصطفى كمال أتاتورك، ورمز العلمانية فيها، وهل سيأتي اليوم الذي يزيلون فيه صوره المعلقة على كل جدار في تركيا؟

رأيت صورته معلقة على جدار في آخر مكان كنت أتوقع أن أجد صورته فيه في غرفة للاجتماعات في مقر صحيفة «زمان» أوسع الصحف التركية انتشاراً وأكثرها توزيعاً ملكيتها خاصة ولكنها الأقرب لحزب «العدالة والتنمية» إن لم تكن لسانهما المعبر عنهما. التقيت هناك اثنين من مسؤولي وكالة «جيهان» للأنباء، وبالرغم من أن لكل من «زمان» و«جيهان» إدارة مستقلة فإن المالك واحد والانتماء لفكر واحد (العدالة والتنمية) يوحد المواقف والمقار أيضاً.

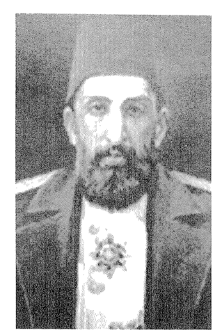
● سألت مسؤول الشؤون العربية في الوكالة، كمال بياتلي: حتى هنا؟!

■ رد بمزيج من السخرية والغيظ والقلق: إنه في كل مكان.

● وماذا لو لم تكن موجودة هنا؟

■ رد: لن تكون هناك اتهامات صريحة ومباشرة «بأننا ضد العلمانية».. ولكن علامات استفهام كثيرة ستلف فوق رؤوسنا.. ونحن في غنى عن هذا (بوضع الصورة).

الحجاب كما الصورة موجود في كل مكان ما عدا الجامعات والمدارس ولكنه موجود ويتزايد في الشارع ومقار الأعمال، والأهم أنه في المنزل جنباً إلى جنب مع السفور وهكذا فإنه لا يبدو في الأفق أنه يمكن أن يتحول إلى صراع أو احتكاك عنيف الجميع



■ السلطان عبدالحميد: لم أتخل عن الخلافة الإسلامية إلا بسبب تهديد جمعية الاتحاد والترقي وإصرارها على أن أصادق على وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة فلسطين

هنا - بالأصح الأغلبية العظمى - تبدو راضية باللجوء إلى صندوق الاقتراع من وقت إلى آخر، ليرى ويحسب كل طرف مكاسبه أو خسائره ولكن إلى متى سيصبر العلمانيون (الغلاة منهم خاصة)؟ البعض يؤكد: سيصبرون ويصمدون حتى النهاية نهايتهم بالطبع.

هذا يبدو الاحتمال الأرجح، فالإسلاميون (حزب العدالة والتنمية) يكسبون يوماً بعد يوم، وكل مؤشرات الواقع في صالحهم وتمضي قدماً وبسرعة في هذا الاتجاه: الاقتصاد التركي يأتي في المرتبة الخامسة على المستوى الأوروبي والسادس عشر على مستوى العالم، ومن المنتظر أن ينتقل إلى المرتبة الـ ١٥ مع نهاية هذا العام، والصادرات التركية زادت خلال النصف الأول من العام بنسبة ٣٧٪ ووصل حجمها إلى ٦٧ ملياراً و١٣٨ مليون دولار.

هكذا يبدو الاقتصاد التركي تحت حكم «العدالة والتنمية»، أما فيما يختص بالأوضاع الاجتماعية والدينية فإن استطلاعات الرأي (الأوروبية غالباً) تشير إلى أن ٦٥٪ من الأتراك متدينون يؤدون فرائض الإسلام، وأن ما يقرب من ٦٧٪ من النساء محجبات والنسبة بشكل عام في تزايد.

ينخدع الزائر لتركيا فيتصور أنها ميدان «تقسيم» وشارع «استقلال» في اسطنبول وميدان «كيزلاي» في أنقرة وهي أماكن تبدو كقطع من أوروبا، ولكن الأمر يختلف في المدن الصغيرة والأقاليم التركية التي تزداد مظاهر التدين فيها يوماً بعد يوم.

هذه تبدو نتيجة حتمية لتحركات وأنشطة الحزب، ولكنها غير مرتبطة في العلن به، إنهم يتحركون بهدوء شديد ودون جلبة، وبالتزام جميع القواعد المتفق والمتعارف عليها، ويسحبون البساط شيئاً فشيئاً من تحت أقدام العلمانيين. تمكنوا من السيطرة على رئاسة الجمهورية ثم اتجهوا إلى المؤسسة العسكرية حامية العلمانية من خلال وضع تشريعات تقليص دور الجيش في العملية السياسية، ثم يعملون ببطء على إحداث تغييرات جوهرية في المؤسسة القضائية خاصة المحكمة الدستورية، العدو اللدود لتيار الإسلام.

ولكن.. لماذا «سيصبر العلمانيون حتى نهايتهم»؟!

لأسباب عديدة: الوضع الدولي الذي يرفض تدخل الجيش والعنف أو اللجوء إلى المحاكم لإقرار وتثبيت مبادئ العلمانية، وهو أمر لا يجادل فيه الأوروبيون واتحادهم الذي تسعى تركيا للانضمام إليه. وفي أي ديمقراطية أوروبية عادية يقول الأوروبيون دائماً «القضايا السياسية تناقش في البرلمان، وتتخذ القرارات بشأنها في صناديق الانتخاب وليس في قاعات المحاكم».

أيضاً ما يجعلهم يصبرون: التأثيرات السلبية على الاقتصاد



لمحاولات التضييق أو حظر «الحزب الشعبي» العدالة والتنمية (يوم إعلان قبول النظر في دعوى حل الحزب تراجعت بورصة اسطنبول بنسبة ٥٧٪).

سبب آخر ثالث: هو الوضع الاجتماعي التركي، فالبعض يتصور أن الحجاب معركة تدور رحاها في الشارع التركي وهذا غير صحيح، فالعائلة والأسرة الواحدة فيها العلماني الذي يصوت للعلمانيين، وفيها المتدين الذي يصوت للعدالة والتنمية، وبعض العلمانيين يصوت للحزب لأسباب بعيدة عن الدين والتدين.

إن الأمر أكثر هدوءاً مما نتصور، ويبدو أحياناً وكأن الديمقراطية قد استقرت في هذا البلد منذ ألف عام، لا أحد في تركيا يريد لها أن تنفجر من الداخل، ولكن مع ذلك فإن العلمانيين يخرجون عن القاعدة أحياناً أو يفقدون صبرهم بعض الشيء، أو يؤكدون المبادئ العلمانية في الدستور بشكل عنيف، يعتبره الكثيرون ضد حقوق الإنسان.

وكان المثال الأبرز هو معركة الحجاب التي خسرها الحزب عندما تجاوزت المحكمة الدستورية اختصاصاتها، وألغت تعديلاً للبرلمان يسمح بارتداء الحجاب في الجامعات، ولكن الحزب ربح معركة بقائه. مثال آخر: قرارات التطهير المنتظمة في الجيش التركي، ومحاسبة الضباط على الصيام والصلاة، وهو أمر يبدو مسكوتاً عنه بشكل مؤقت.

ولكن حقيقة الأمر - كما أضاف لي كمال بياتلي - النخبة العلمانية في أزمة حقيقية لأن ما كانت تأمل فيه لم تستطع تحقيقه «بينما النخبة الإسلامية أقوى بكثير حتى في علاقتها بالغرب»، «إنهم مساكين لأن علاقاتهم كانت - ولا تزال - سيئة بالشعب والغرب والعرب والجميع».

ويستعرض المدير العام لوكالة «جيهان» عبدالحميد بيلشي قائلاً: الأزمة والوضع الذي يثير لدي مخاوف كثيرة على مستقبل الديمقراطية التركية هو أنه لا وجود حالياً لمعارضة قوية هنا الآن حزب حاكم قوي هو «العدالة والتنمية» وفي المقابل عدد من الأحزاب الصغيرة التي لا يمكن اعتبارها خصماً كبيراً وقوياً.

واستطرد: أرجو ألا يضطر الحزب الحاكم إلى تشكيل حزب آخر في مواجهته ليمثل دور المعارضة، ثم تحدث جادا: هنا لا يوجد في مواجهة الحزب الحاكم سوى الجيش، الجبهة الوحيدة المختلفة والمعارضة لتوجهات وسياسات الحزب الحاكم، وهذا وضع خطير يثير مخاوف كثيرة على مستقبل الديمقراطية في تركيا.

تركيا تسير بخطوات ثابتة وسريعة نحو مستقبل مزدهر مستقرة ديمقراطية تحقق معدلات نمو وتقدم غير مسبوقة، ولكن تلك الصورة المعلقة في الخلف، يشعر الكثيرون بكراهية شديدة لها، وذلك التمثال المنصوب في الأمام يشعر الكثيرون بالرغبة العارمة في تحطيمه، لأنه أبعد تركيا عن دينها، لأنه لم تعد هناك ضرورة له، ولأنه لم يحقق لتركيا ما كانت تحلم به وتتمنى، بينما حققه لها «العدالة والتنمية»).

لأسباب عدة يبدو أن موعد تحطيم التمثال وتمزيق الصورة يقترب.

لذا يرى محللون سياسيون أن حزب العدالة لايزال الحزب الوحيد القابل للحياة في وجه المعارضة التي تفتقر إلى المصداقية، غير أن الانتخابات البلدية التي ستجرى في مارس ستختبر مدى قوته، وهو ما يؤكد مؤشرات سقوط العلمانية والأتاتوركية التي سبق ذكرها والأيام القادمة كفيلة بتأكيد ذلك من عدمه.

شدد في حملة «أغيثوا غزة» بجمعية الإصلاح على دعم محاصري القطاع والتبرع لهم

العتيقي: على الأمة الإسلامية أن تهبّ يدا واحدة لفك الحصار الإسرائيلي عن إخواننا الفلسطينيين

وليد العنجري: ٨٠ في المئة من أهل فلسطين تحت خط الفقر و٦٠ في المئة لديهم فقر دم وسنقدم سلة غذائية لكل مواطن

شدد أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي د. عبدالله العتيقي على ضرورة الوقوف مع أهل فلسطين، لافتاً إلى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: «لو عثرت بغلة في العراق ظننت أني محاسب على عثرتها لأني لم أعبد الطريق لها» فعمر -رضي الله عنه- يشفق على بغلة فكيف لا نشفق على مليون ونصف من الأبناء والنساء والأطفال المحاصرين في غزة و الضفة والقدس وجميع المحاصرين في إسرائيل من إخواننا الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨.

وبين العتيقي في كلمة جمعية الإصلاح الاجتماعي في حملة «اغيثوا غزة» التي نظمتها لجنة الرحمة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي أن العدو الإسرائيلي اليوم أطبق بقوة على قطاع غزة وقفل الأبواب والمعابر ومنع الوقود وقطع الغيار عن محطة الكهرباء، ومنع الغاز عن المستشفيات فمات عدد من الأطفال في المستشفيات لعدم وجود الأوكسجين.

واكد د. العتيقي أن الفلسطينيين أصبحوا بأمس الحاجة لنصرتهم، فنحن ننقذ المسلمين في الأزمات في بنغلاديش أو شرق آسيا وإثيوبيا، وكذلك أزمة حضرموت في اليمن وذهبت قرى كاملة، فكيف لا نذهب بتلك الأموال للشعب الفلسطيني الأقرب لنا من غيره، فاليوم العدو يحاصر غزة وغداً سيحاصر آخرين، فالمسلم أخو المسلم ويجب أن نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني.



وناشد العتيقي جموع المسلمين أن يقفوا إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين، متسائلاً كيف لا نتجاوب معهم والرسول يقول: «من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم» وهم المدافعون عن مسرى الرسول ﷺ فيجب دعم إخواننا الفلسطينيين، وأن نقف معهم في الصف الأول، ونقف سداً منيعاً ضد العدو الإسرائيلي لفتح هذا الحصار لننقذ إخواننا المحاصرين.

وبين العتيقي أنه توجد خطط كثيرة لدعم الاخوة الفلسطينيين لأن الجمعيات الخيرية لا تنزل أموالها من السماء أو نحفرها من الأرض، ولكن تعمل على الخيرين من المسلمين وسنعمل لإيصال الأموال للشعب الفلسطيني عبر الوسائل الرسمية والمقررة من قبل الدول.

بدوره أكد رئيس مكتب بلاد الشام في لجنة الرحمة العالمية د. وليد العنجري أن اللجنة دشنت حملة «اغيثوا غزة» خصوصاً وأن معاناة غزة لا تخفى على الجميع، ومن الواجب الإنساني أن نمد يد العون. والحملة الحالية هي امتداد لحملة العام الماضي التي حققت أهدافاً كثيرة في ذلك العام، ونسعى من خلال استمرار الحملة رفع شيء من المشقة عن أبناء غزة المحاصرين، لافتاً إلى ضرورة رفع المعاناة عن أطفال غزة، إذ أنهم بحاجة إلى تحرك على المستوى الشعبي والرسمي خصوصاً أن ٨٠ في المئة من أهل فلسطين يعيشون تحت مستوى الفقر و٧٥ في المئة بطالة و٦٠ في المئة لديهم فقر دم.

وحض العنجري الشعب الكويتي الذي تعودنا على وقفاته الإنسانية أن يستمر في التبرع لاخوانه متأملاً أن تتجاوز اللجنة السقف المطلوب للمساعدة وهو نصف مليون دينار هذا العام، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى غذاء ودواء، وسنقدم سلة غذائية لكل مواطن تحتوي كل منها على ١٥ صنفاً من المواد الغذائية تكلف ٢٥ ديناراً، وتكفي السلة لأسرة يكون عدد أفرادها خمسة طوال شهر كامل وستكلف الشاحنة الغذائية ٧٥٠٠ دينار، بينما تكلف الشاحنة الطبية عشرة آلاف دينار ولدينا الكثير من المشاريع منها كفالة الأيتام.

وبين العنجري أن لجنة الرحمة العالمية ستنظم حملة إعلامية لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني.

مركز الرحمة: ٣٩٧ يتيماً و١٦٥ أرملة شملتهم المساعدات الإنسانية

أعلن مدير مركز الرحمة لكفالة الأيتام التابع للجنة الجهراء للزكاة والخيرات عبدالله العجمي أن ٣٩٧ يتيماً و١٦٥ أرملة استفادوا من مساعدة المركز خلال العشرة أيام الأول من شهر ذي الحجة، حيث سارع الكثير من أهل الخير إلى مد يد العون لهؤلاء عبر تبرعاتهم التي بلغت ٢٥ ألفاً و٤٧٥ ديناراً، مشيداً بجهود المتبرعين الذين استشعروا حاجة إخوانهم وأبنائهم وجادوا بأموالهم طلباً للأجر والثواب في تلك الأيام المباركة.

وأضاف العجمي: إن «مركز الرحمة بذل جهوداً مضنية بالتعاون مع بعض اللجان الأخرى، من أجل إعانة الأيتام والأرامل على مواجهة أعباء الحياة المعيشية، من خلال المساعدات التي قدمت لهم لاسيما في الأيام العشرة من ذي الحجة وفي أيام عيد الأضحى المبارك والتي يتسابق فيها أهل الكويت لأعمال الخير وتقديم العون لفئة الأيتام والأرامل انطلاقاً من الشعور بأهمية توطيد أواصر المحبة والقربى بين أبناء المجتمع الواحد وإتباعاً لهدي النبي ﷺ واستجابة لدعوة ديننا الإسلامي الحنيف الذي أمر بكفالة اليتيم».

«بيتك» الأول في الأرباح والثاني في الموجودات على قائمة أكبر ٥٠٠ مصرف إسلامي في العالم

احتل بيت التمويل الكويتي (بيتك) المراكز الأولى في قائمة مجلة «The Banker» العالمية المتضمنة أكبر ٥٠٠ بنك إسلامي في العالم، حيث جاء في المركز الأول في حجم الأرباح المحققة ومعدل زيادتها الذي بلغ نحو ٣٠ في المئة، كما حقق «بيتك» المركز الأول في العائد على الأصول بمعدل يصل إلى ٢ في المئة، وجاء في المركز الثاني من حيث إجمالي الأصول.

وتضم قائمة المجلة التابعة لصحيفة «فاينانشال تايمز» العريقة بنوكاً إسلامية كبرى تعمل في دول مجلس التعاون الخليجي من أبرزها مصرف «الراجحي» وبنك أبوظبي الإسلامي ومجموعة «البركة» وبنك قطر الإسلامي، كما ضمت القائمة بنوكاً من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا، بالإضافة إلى البنوك العالمية الكبرى الأخرى المنتشرة حول العالم مثل «اتش اس بي سي أمانة» وغيره.

وكانت المجلة المعنية بمتابعة المؤسسات المالية والمصارف الكبرى حول العالم، أعلنت أن «بيتك» لم يعد فقط تجربة ناجحة بكل المقاييس، وإنما أيضاً نموذجاً في مجال المؤسسات المالية الإسلامية من حيث النمو والأرباح وحجم الخدمات وتنوع الأنشطة وصيغ المنتجات، والتوسع الدولي، وان أرباح «بيتك» تعكس الأداء التشغيلي والتكامل بين الأنشطة، والاستثمار في الأصول ذات القيمة العالية، مع الحرص على تحقيق أقصى قدر من الأرباح للمودعين والمساهمين بشكل متنام ومتوازن.

٣٠٠ مليون دينار كلفة مشاريع قطاع الهندسة الصحية الحالية والمستقبلية

٨ مستشفيات جديدة ستدخل الخدمة في السنوات القليلة المقبلة

أعلنت وزارة الاشغال أن هناك ثمانية مستشفيات جديدة «ستدخل الخدمة في مناطق مختلفة من الدولة في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، إضافة إلى مستشفى جابر الأحمد الذي يعد الأكبر في الشرق الأوسط»، مبينة أن كلفة مشاريع الهندسة الصحية الحالية والمستقبلية «تبلغ نحو ٣٠٠ مليون دينار كويتي».

وقال الوكيل المساعد لهندسة المشاريع الإنشائية في الوزارة حسام الطاحوس: إن المستشفيات الجديدة «جاءت نتيجة لاهتمام الدولة بالرعاية الصحية ومواكبة للزيادة الطبيعية في عدد السكان».

وأوضح أنها «جاءت أيضاً بناء على الطلب الملح من قبل الجهة المستفيدة وهي وزارة الصحة لإنشاء هذا العدد الكبير من المستشفيات».

وأشار إلى أن سعة كل مستشفى «تبلغ نصف طاقة السعة الموجودة في مستشفى جابر الأحمد الجديد الذي يتسع لنحو ١٢٠٠ سرير، إذ أن المستشفيات تقاس بالسعة السريرية»، لافتاً إلى أن السعة السريرية للمستشفيات الجديدة «تبلغ من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ سرير تقريباً لكل واحد منها».

وقال الطاحوس: إن «دخول هذه المستشفيات الخدمة سيوفر نحو ٥٠٠٠ سرير، وبالتالي سيكون هناك عدد كبير من السعة السريرية، إلى جانب المستشفيات التي سيوفرها القطاع الخاص بخط مواز لخدمة الرعاية الصحية في الدولة».

سلة أخبار

■ أصدر مدير جامعة الكويت الدكتور عبد الله الفهيد قراراً يقضي في مادته الأولى بتشكيل لجنة علمية استشارية لدراسة إنشاء كلية للعمارة بجامعة الكويت.

■ افتتح سفير الكويت في صنعاء سالم الزمانان ورئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم جناح الكويت في المكتبة المركزية في جامعة صنعاء والذي يحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف عنوان في مختلف التخصصات العلمية والثقافية.

■ أعلنت الكويت عن تقديمها مساهمة طوعية بمبلغ مليون دولار أمريكي لدعم عمل مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين للعام المقبل.

■ استمراراً للمساعدات المقدمة للشعب الباكستاني بسبب الزلزال الذي ضربه في أكتوبر الماضي، أرسلت جمعية الهلال الأحمر مواد طبية متنوعة على إحدى طائرات القوة الجوية الكويتية بوزارة الدفاع بحمولة ١٠ أطنان.

إلى جانب ٥ اتفاقيات للتعاون السياسي والثقافي والتجاري

قطر والسعودية توقعان الاتفاق النهائي لترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما

أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن السعودية وقطر صادقتا على محضر ترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما بشكل نهائي. وأنه تم التوقيع على خرائط الترسيم المتضمنة لتلك العلامات والملحقة بمحضر الترسيم.

وأعرب الأمير نايف «عن الارتياح لتصديق البلدين على محضر الاتفاق بشأن الحدود بينهما»، مشيداً «بالتعاون المثمر بين البلدين على كل المستويات وعلى وجه الخصوص السياسية والأمنية والعسكرية والمالية والاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية والإعلامية».

كما أعلن أنه تم توقيع ست اتفاقيات منها محضر ترسيم الحدود ومذكرة تفاهم للتشاور والتنسيق السياسي بين وزارتي الخارجية في البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون الثقافي والإعلامي بين البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون بين وزارتي التجارة والصناعة في البلدين ومذكرة تفاهم بين مجلسي الغرفة التجارية والصناعية بين البلدين واتفاقية لإنشاء مجلس رجال أعمال مشترك.

أكدت أن مؤشرات التضخم في طريقها إلى الانحسار

وزارة الاقتصاد: الاستثمارات الأجنبية المباشرة تتجاوز ٧٤ مليار درهم العام الحالي في الإمارات

توقعت وزارة الاقتصاد الإماراتية تجاوز قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السوق المحلية ٧٤ مليار درهم العام الحالي، وفقاً للمعطيات الأولية المتوفرة لديها، وأكد محمد بن عبدالعزيز الشحي مدير عام وزارة الاقتصاد، أن الوزارة انتهت من إعداد مسودة مشاريع القوانين المنظمة للاستثمارات الأجنبية.

وقال الشحي: إن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدولة العام الماضي، وفقاً لأحدث التقديرات، بلغت نحو ٢٠ مليار دولار وإنها ستتجاوز هذه القيمة خلال ٢٠٠٨، وأكد أن الوزارة انتهت من إعداد مسودة مشاريع القوانين المنظمة للاستثمار الأجنبي، والتي تحدد الأطر والقواعد التي يسمح للمستثمرين الأجانب بالتحرك خلالها بشكل عام في السوق المحلية.

وأضاف: إن الوزارة انتهت أيضاً من إعداد مسودة قانوني الاستثمار الأجنبي والمنافسة، لافتاً إلى أنهما سيرفعان إلى مجلس الوزراء قريباً.

وأكد الشحي أن الوزارة تتبنى ضمن استراتيجيتها تشجيع الاستثمار الصناعي، مؤكداً أن الهدف هو الحصول على الاستثمارات النوعية التي تضيف قيمة حقيقية ومهمة للاقتصاد الوطني.

وقال: «جميع القوانين الجديدة تسير في المسارات الدستورية المخصصة لها، من أجل استكمال إجراءات اعتمادها وإقرارها».

وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة نحو ١٩ مليار دولار (ما يقارب ٧٠ مليار درهم) عام ٢٠٠٧، يمثل ٦٠٪ من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة، بحسب إحصائيات وزارة الاقتصاد.

وأشار الشحي إلى أن البيئة الاستثمارية في الدولة تعتبر صحية بالكامل، لافتاً إلى أن مؤشرات التضخم في طريقها إلى الانحسار. وبين أن العوامل المؤثرة في مؤشر التضخم جميعها تصب في مصلحة انخفاض الأسعار وتراجعها، وقال: «إنها مؤشرات إيجابية.. تحسن سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى وانخفاض أسعار المستوردات من الدول غير الدولارية وتراجع أسعار المحروقات والتكلفة عموماً أصبحت أقل».

الفيصل: إجراءات إسرائيل تجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية



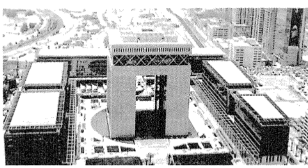
أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن الجهود الأخيرة التي رعتها اللجنة الرباعية الدولية، بين الفلسطينيين والإسرائيليين «لم تحقق أي نتائج فعلية أو أي انفراج يذكر».

وقال الفيصل في الاجتماع الذي حضره السكرتير العام للأمم المتحدة (بان كي مون) وعدد من الوزراء العرب: إنه «ينبغي أن ندرك أن السلام لا يتحقق بعقد الاجتماعات أو من خلال المفاوضات في ظل تجاهل القضايا الرئيسية للنزاع المتمثلة في القدس والحدود واللاجئين والضمانات الأمنية».

وأوضح «أن إسرائيل لم تف بتعهداتها بدءاً من أوسلو إلى أنابوليس وهي متمادية في استحواذها على المزيد والمزيد من الأراضي الفلسطينية وإذلال الشعب الفلسطيني وبناء المستوطنات المنافية للشرعية الدولية والالتفاف على الأراضي الفلسطينية لخلق حقائق جديدة على الأرض».

وأضاف: إن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل تكاد تجعل من المستحيل إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في المستقبل، إضافة إلى أنها تجعل من الصعوبة بمكان على أية حكومة فلسطينية إقناع الفلسطينيين بجدوى السلام.

دبي: العملة الخليجية الموحدة بحاجة للإستقلالية وينبغي التخلي عن الدولار



قال ناصر السعيدي الإقتصادي في مركز دبي المالي العالمي: إن العملة الخليجية الموحدة المزمع طرحها ينبغي أن تستخدم سلة عملات يمثل الدولار ٤٥ في المائة منها واليورو ٣٠ في المائة. وإنه بمجرد طرح عملة موحدة ينبغي لدول الخليج التخلي عن ربط عملاتها بالدولار.

وذكر أن الربط بالدولار قيّد استقلالية السياسة النقدية لدول مجلس التعاون الخليجي وحدّ من الخيارات المتاحة للبنوك المركزية في التعامل مع الأزمة المالية العالمية.

وأضاف أن اليابان تمثل نحو ١٦ في المائة من إجمالي واردات وصادرات منطقة الخليج تليها منطقة اليورو بنسبة ١٥ في المائة والدول التي تستخدم الدولار بنسبة ١٤ في المائة.

وقال: إنه في ضوء التغيرات الهيكلية في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي وروابطها الاقتصادية والاستثمارية والمالية المتنامية مع الاقتصادات الناشئة في آسيا والتنويع الاقتصادي فيها ووصول الأزمة المالية العالمية إليها فإن دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة لاستعادة استقلالها النقدي.

ومن المقرر أن يناقش زعماء دول الخليج العربية في اجتماع القمة السنوي يومي ٢٩ و٣٠ ديسمبر الجاري مسودة اتفاقية للوحدة النقدية في المنطقة. كما سيبحثون مقر إقامة البنك المركزي الخليجي. وبمجرد الموافقة على الاتفاقية والتصديق عليها ستنشئ دول الخليج مجلساً نقدياً يتحول لاحقا إلى بنك مركزي.

متفرقات

■ عقد «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» بالتعاون مع «المركز الوطني للتميز في الدراسات الإسلامية» ندوة في جامعة ملبورن باستراليا حول «استراليا والعالم العربي».

■ توقع خبراء عالميون في قطاع الضيافة أن تبلغ قيمة استثمارات الفنادق في منطقة الخليج ٧٣ مليار دولار حتى عام ٢٠١٠. وتتصدر الإمارات قائمة الإنفاق على تجهيزات الفنادق.

■ قدر خبراء اقتصاديون حجم عوائد الحج خلال العام الحالي ٢٠٠٩ بنحو ٢٠ مليار ريال، وزعت بنحو ٣٥ في المئة لقطاع الإسكان، ٢٥ في المئة للهدايا والقطع خفيفة الحمل، ٢٨ في المئة لقطاع المواصلات، ٩ في المئة للغذاء، و٣ في المئة رسوم خدمية. ويشير الخبراء إلى أن موسم الحج يسهم في زيادة التوظيف في الدار السكنية في المتوسط بمقدار خمسة عمال، ويسهم موسم العمرة في رمضان في زيادة التوظيف في كل دار سكنية في المتوسط بمقدار أربعة عمال، وهو الأمر الذي يشير إلى أن متوسط العمالة في موسم الحج يرتفع تقريباً إلى ١٤ عاملاً في الدار

بقلم يوسف أبو راس

سؤال مشروع يتردد وبقوة بعد أحداث مومباي

ماذا يراد بالباكستان؟

الباكستان هي جمهورية باكستان الإسلامية، أو هكذا أراد أهلها الذين انحازوا لها أن يطلقوا عليها، فبريطانيا التي احتلت شبه القارة الهندية من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٩٤٧ عندما أرادت أن تعلن استقلال الهند قامت بتقسيم شبه القارة الهندية على أساس ديني فتشكلت بذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية والتي يعد فيها المسلمون ٩٧٪ من مجموع السكان ثم ما لبثت في عام ١٩٧١ أن انفصلت باكستان الشرقية لتكون جمهورية بنغلاديش، ولتصبح باكستان الغربية جمهورية باكستان الإسلامية، حيث مساحتها ٧٩٦٠٩٥ كيلومترا مربعا وعدد سكانها حسب إحصاء عام ١٩٩٤ مائة وثمانية وثلاثين مليون نسمة ليبلغ عدد أفراد قواتها المسلحة ٤٥٠٠٠٠ عنصر!!

إذن فسبب إنشاء جمهورية باكستان الإسلامية هو التميز بالإسلام ونبذ حتى الاختلاط بعبدة الأوثان والفئران والثيران وكل ما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى، وأهل باكستان هم هنود ولكنهم آثروا أن يهاجروا إلى حيث يمكن لهم أن يمارسوا شعائر دينهم بحرية وسلام، تركوا أرضهم وأموالهم وبلادهم راضية بها أنفسهم في سبيل أن يكون للإسلام دولة شامخة تكون على مستوى إسلامها وعالمها وعصرها.

واستطاعت باكستان يدفعها التحدي، تحدي الوثنية الهندية، استطاعت أن تدخل النادي النووي وأن تصنع كل ما من شأنه أن يصنع الردع، ردع الأطماع الهندية في باكستان وكشمير!!

■ السياسة وسيلة في عرف الميكافليين تبررها الغاية، فلا بأس من التضحية بآلاف، من أجل الوصول إلى هدف ما! أليس هذا ما حدث للبرجين في نيويورك وما حدث في الهند مؤخراً؟

■ بعد أن تولى سدة الحكم في باكستان من تولى من المتهالكين على الدنيا، أصبح الهدف التنازل عن كشمير والتنازل عن المشروع النووي الباكستاني، بل والتآمر لضربه وتدميره، ولهذا كان التنوع في جنسيات الضحايا!

كانت القيادة الباكستانية آنذاك قيادة مسلمة مخلصة ولا نزكي على الله أحداً فما أن استلم «ذوالفقار علي بوتو» دفة الحكم في باكستان حتى ثار الباكستانيون لدينهم وإسلامهم وتاريخهم، فكان الانقلاب الذي قاده «ضياء الحق» ليصحح المسار ولتعيد القطار على السكة سكة الإسلام الحر المستقيم المستقل المتميز!!

ثم ما لبث أن اغتيل «ضياء الحق»، وما لبث أن انقض (برويز مشرف) على سدة الحكم بعد فترة من الزمن المتطاول، والذي كان في عصره اعتقال ومحاكمة أبو القنبلة النووية الباكستانية، وفتح أبواب باكستان على مصراعيها للقوات الأمريكية وقوات الناتو ليس فقط للعبور إلى أفغانستان ولكن لمطاردة من تعتبرهم واشنطن إرهابيون وإن كانوا باكستانيين وعلى أرض باكستانية!!

فلا يكاد يمر أسبوع إلا وتحتج باكستان على مقتل العشرات من العزل الباكستانيين جراء القصف الجوي الأمريكي، غير أن حرارة التصريحات الرسمية الباكستانية توحي بأن تعاوناً خطيراً بين القوات الأمريكية والمخابرات الباكستانية يحدث وعلى مدار الساعة، فلطيف الرحمن، وهو مسؤول حكومي رفيع المستوى في باكستان يصرح قائلاً: إن الصواريخ أصابت مجمعاً للمتشددين في منطقة وزيرستان، وأضافت: كانت ضربة دقيقة ودمر المجمع، وقال مسؤول آخر: إن ١٣ شخصاً على الأقل قتلوا!!

ويخرج علينا المسؤولون الباكستانيون ليحتجوا بشدة على الانتهاكات الأمريكية، ولكن الواشنطن بوست كشفت عن اتفاق سري بين واشنطن وإسلام أباد يسمح للقوات الأمريكية بشن غارات على منطقة القبائل على الحدود الباكستانية الأفغانية، ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين باكستانيين وأمريكيين لم تكشف عن هوياتهم قولهم: إن مضمون الاتفاق يقضي بأن تنفذ الطائرات الأمريكية من دون طيار هذه الغارات، وأن تمتنع القوات الأمريكية عن الإقرار بها، في حين تحتج وتندد بها الحكومة الباكستانية بسبب الحساسية السياسية للموضوع.

وقالت الصحيفة: إن الطائرات الأمريكية في الشهور الأخيرة بدأت تقصف المنطقة بمعدل مرة كل أربعة أو خمسة أيام، مضيفة إن الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان في سبتمبر الماضي تزامن مع توقيف بعض الإنزالات الجوية التي كان ينفذها جنود أمريكيون في المنطقة قبل ذلك.

ونسبت الصحيفة لمسؤول باكستاني قوله: إن الاتفاق السري هو الحل الأوسط والأنسب في الظروف الحالية، وقال: «إن الحكومة الحالية تقدم خدمات بغير مقابل للأمريكيين».

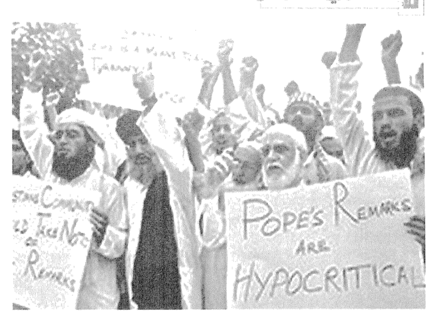
وقالت الصحيفة الأمريكية: «إنه منذ ديسمبر ٢٠٠٧ إلى غاية استقالة مشرف في أغسطس ٢٠٠٨ شهدت المناطق القبلية ست غارات أمريكية فقط، فيما شهدت المناطق القبلية منذ أغسطس إلى الآن ارتفاعاً ملحوظاً إذ بلغت عدد الغارات ١٩ غارة!!».

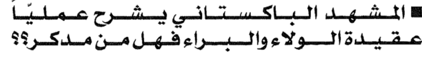
إذن فاحتجاجات الرئيس الباكستاني السابق واللاحق وأفراد جوقتهما واستدعاء السفيرة الأمريكية في كراتشي ليس إلا من باب ذر الرماد في العيون، والضحك على ذقون الشعب الباكستاني!!

الوضع في باكستان خطير جداً، هذا ما قالته الواشنطن بوست أيضاً، ليس فقط لأن باكستان لها دور حيوي جدا فيما يسمى الحرب على الإرهاب، ولكن لما تملكه من ترسانة تحتوي على عشرات من أنواع الأسلحة النووية!!!

الوضع في باكستان خطير لأن ثمة مخاوف من انتقال هذه الأسلحة إلى معسكر لا يهادن الجبروت الأمريكي، أو






■ المشهد الباكستاني يشرح عمليّاً عقيدة الولاء والبراء فهل من مدكر؟؟

■ الشعب الباكستاني يجب أن يتخلى عن عواطف كاذبة، وعليه أن ينظر إلى الأمور بعين العقل والمنطق، فالذين يحكمون الباكستان اليوم ليسوا أقل خطراً من أولئك الذين سبقوهم من العسكر، فهل نقف على حقيقة المشهد؟!

من انتقال الحكم في باكستان برمته إلى من يناصبون الاستعمار الأمريكي والأوروبي العداء، وممن ينطلقون من معاداتهم من أيديولوجية إسلامية بحتة!!

ثمة طريقان لإزاحة هذه المخاوف فإما أن يقوم نظام الحكم الباكستاني بتسليم ترسانته النووية إلى أمريكا كما فعلت ليبيا حيث تخلت ليبيا عن مشروعها النووي وإما أن يقوم أحد ما بضرب القوة النووية الباكستانية!!

الرئيس الباكستاني «آصف علي زرداري» صرح لصحيفة هندوستان تايمز قائلا: «إنه لا يقر الأسلحة النووية ويؤيد أن تكون جنوب آسيا خالية من هذه الأسلحة!!».

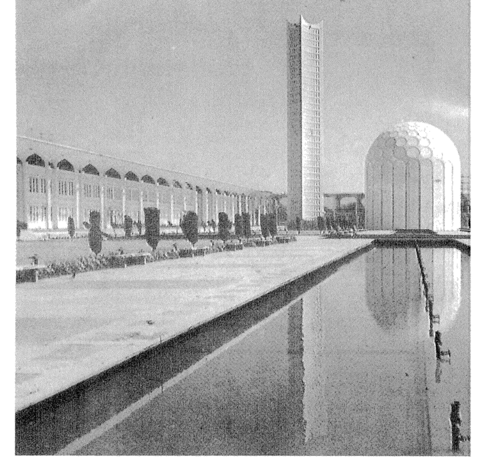
أما إن عجز الرئيس الباكستاني من تدمير المخزون النووي الباكستاني فلا بد من سيناريو آخر يدمر من خلاله الترسانة النووية الباكستانية.

المسلسل الدموي الذي جرى في مومباي لا يخرج عن «الغاية تبرر الوسيلة» والسياسة كما يقول دهاقنتها لعبة قذرة!! فلا بأس أن يقتل بضع مئات من الناس، أطفال، نساء شيوخ، شباب في سبيل تهيئة الوضع العام لهدف سياسي ما!!

لن ننتظر طويلاً حتى نسمع أن تدمير البرجين في نيويورك كان مخططاً استخباريًا أمريكيًا، فالرئيس جورج بوش يقف وبلا حياء لتقديم اعتذاره، فالعراق لم يكن به سلاح نووي ولا دمار شامل، ولكن ضرب العراق واحتلال أفغانستان من قبل كان أمراً لا بد أن يحدث، لذا فالتضحية بأربعة آلاف إنسان وببرجين مؤمنين تأميناً شاملاً وهما حسابيًا استهلكا، وكان يجب الإطاحة بهما عاجلا أم آجلا، هذا في حساب السياسيين لا يساوي شيئاً، لذا ضرب البرجين بتخطيط استخباراتي أمريكي ووضع المواطن الأمريكي العادي في دائرة الخطر، وقد أشرت إلى هذه النقطة السيكيولوجية، حيث شاهدت الأجهزة الأمنية في المطارات الأمريكية يخضعون المواطن الأمريكي لتفتيش يصل إلى درجة التجريد من الثياب، على الرغم من كل الأجهزة التي تظهر حتى حشوة الأسنان المعدنية، ولكنهم يحاولون الإيحاء للمواطن العادي أنك في خطر وأننا المكلفون بحمايتك، ونحن لن ننتظر مجيئهم إلى هنا سنطاردهم هناك في أفغانستان والعراق!! وفي كل مكان يقع عليه اختيارنا!!

نفس السيناريو يتكرر اليوم ولكن في الهند، ففندق أوبيري /ترايدنت وفندق تاج محل والمركز الثقافي اليهودي يضربان ومحطة للقطارات، وقبل أن يأسر أيا من أفراد المجموعات المهاجمة وجهت الهند اتهامها إلى باكستان، وقالت «إنهم جاءوا من باكستان، وان على باكستان أن تتحمل المسؤولية!!».

وأسفرت العملية عن مقتل مئات وجرح مئات أخرى، ولتكون الأمور محبوكة أكثر ضحت الصهيونية العالمية بخمسة يهود قتلوا في المركز الثقافي اليهودي بينهم حاخام وزوجته، كما قتل أمريكان وفرنسيان!!



■ ليس وراء الأكمة إلا هدفا واحدا، هو ضرب السلاح النووي الباكستاني

■ لا يثق المستعمر ببيادقه، ولا يثق المستعمر في قدرتهم على الاستمرار في حكم الشعب وهم يخافون أن تنتقل دفة الحكم إلى الأيادي المتوضئة، لذا فهم يخططون لتدمير القدرات النووية الباكستانية، فهل يفيق الشعب الباكستاني؟؟

الطاحونة الإعلامية لا ترحم أحداً، ولا تترك لأحد الفرصة لالتقاط أنفاسه فقامت الهند مباشرة وحتى قبل أن ينجلي دخان المعركة باتهام جارتها باكستان، وعبثاً حاولت باكستان رفض الاتهام، عبثاً حاولت أن تنفي التهمة عن نفسها، لقد وقف قادة باكستان ولا أقول إن القادة الباكستانيين، وقفوا ينفون الاتهام معلنين أنهم والهند في خندق واحد في محاربة التطرف الإسلامي!!

لقد وقف الرئيس الباكستاني آصف زرداري ليقول لصحيفة فاينشال تايمز: «حتى لو كان المهاجمون يرتبطون بعسكر طيبة، من تظنون أننا نقاتل، مشيراً أن باكستان تقاتل جماعات إسلامية مسلحة على حدودها مع أفغانستان!!».

الهند ترفع الأمن إلى مستوى الحرب وتعلن استنفار في المطارات تحسباً لوقوع هجمات، وباكستان تحشد الدعم ولكنها وكأنها تسلم بمسؤوليتها عن ما حدث، فهذا الرئيس الباكستاني آصف زرداري يؤكد بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس: «إن حكومته مصممة على اتخاذ إجراءات حازمة ضد المتورطين في هجمات مومباي إذا كانوا موجودين في باكستان، وقال: باكستان لن تكتفي بالمساعدة في التحقيقات بل ستتخذ أيضاً إجراءات حازمة في حق أي باكستاني يثبت ضلوعه في الهجمات»!!

وبهذا يفتح زرداري الباب على مصراعيه للهجوم على كل ماله صلة بالإسلام من أمثال المسجد الأحمر الذي اقتحمه مشرف، واليوم الدور على مدارس عسكر طيبة بحجة أنها تشجع الإرهاب أو تتبناه أو تفرخه!!

ما يلفت الأنظار أن روسيا توافق على تأجير غواصات نووية للهند، فهاهو ميدفيديف الرئيس الروسي يزور الهند بعد أسبوع من أحداث مومباي، حيث يتوقع مسؤولون ودبلوماسيون التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين الهند وروسيا من بينها اتفاق نووي مدني بين البلدين ونقل عن الرئيس الروسي قوله: «إن روسيا قد تؤجر للهند غواصات تعمل بالطاقة النووية!!».

وكانت الهند قد وقعت مع الولايات المتحدة على اتفاق للتعاون النووي بين أمريكا والهند، وهو الاتفاق الذي أكد بما لا يدع مجالا للشك أن ملة الكفر واحدة، وأن امتطاء أمريكا لظهورنا لن يؤثر على علاقات الوثنية بالصليبية، فكلهم وان كانت قلوبهم شتى كلهم صف مرصوص عندما يكون الخصم المقابل هو الإسلام وأهله!!

نحن نخشى اليوم أكثر من أي وقت مضى أن يكون الهدف من هجمات مومباي هو تشريع هجوم هندي (إسرائيلي) بمباركة أمريكية فرنسية روسية وحتى صينية وبتواطؤ المتحكمين في الشعب في الباكستان لتدمير الأسلحة النووية الباكستانية والمحطات النووية وإن كانت مدنية!!

هذا يقودونا إلى حقيقة هي أوضح من الشمس في رابعة النهار، فمهما يكن إخلاص هؤلاء الحكام لأمريكا وللجهات الخارجية، فإن أمريكا لا تثق بهم ولا تأتمنهم على مثل هكذا أسلحة، وتخاف أن ينقلب الشعب على هؤلاء بعد أن تفشل السفارات الأجنبية من حمايتهم وتثبيتهم!! لذا فهاهو العالم كله شرقيه وغربيه يتآمر على الشعب الباكستاني وعلى ترسانته النووية ومقدراته النووية، هاهم يتآمرون لتوجيه ضربة قاصمة لمشروع بنته باكستان على مر عشرات السنين!!

فهل يفيق الشعب الباكستاني على ما يخطط له قبل فوات الأوان؟؟ وهل يعتبر عموم عالمنا العربي والإسلامي من هذا الذي يجري في باكستان التي قدمت لسيدها القابع في البيت الأبيض كل ما تملك ثم هاهو يلفظها ويسلمها لقمة سائغة للوثنية الهندية!!

بقلم: أحمد البدوي

الدعاء... وآدابه

«ذكر الله» - سبحانه وتعالى- أفضل العبادات التي يقترب بها العبد المسلم إلى الخالق- جلت قدرته- وقد شرعت العبادات لذكر الله- تعالى-: فالدعاء ذكر. والصلاة ذكر. وتلاوة «القرآن الكريم»، والتسبيح والاستغفار ذكر وجميع أوجه الطاعة، والعبادات ذكر لله - الواحد الأحد -«فالذكر» والدوام عليه، والاكثار منه عبادة: تشرح الصدر، وتزيل الهم، وتزيد في الرزق وتكون سببا لمغفرة الذنوب.

وهذه العبادة من أيسر العبادات. حيث يستطيع المسلم أن يؤديها في أي وقت، فالذكر حياة القلوب وجنة الدنيا وغذاء الأرواح؛ لأن الذاكر يكون دائما مع الله- تعالى- فيكون الله- سبحانه وتعالى- معه.

وفي «الحديث القدسي» عن رب العزة- جلت قدرته-: (أنا مع عبدي إن هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه). ويقول الله- تعالى- في كتابه الكريم: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ (البقرة:١٥٢) فالذاكر يكون دائماً مع الله- تعالى- فيكون الله جلت قدرته معه، ومن كان الله- تعالى- معه وجد كل شيء، وفاز بالدنيا والآخرة. جاء رجل إلى الرسول- ﷺ- وقال يا رسول الله كثر علي شعائر الإسلام فأوصني بأمر أدرك به ما فاتني، وأوجز. فقال ﷺ: (لايزال لسانك رطبا بذكر الله).

وللذكر فوائد كثيرة منها: أنه يرضي الرحمن- عز وجل-. وأنه يجلب للقلب الفرح والسرور. وأنه يحيي القلوب من غفلتها. وأنه يكثر الرزق. وانه يجعل الذاكر قريباً من الله - سبحانه وتعالى -. وأنه سبب تنزيل السكينة والرحمة، والتفاف الملائكة بالذاكر. وأن الذكر سبب لعطاء الله- سبحانه وتعالى- للذاكر.

والذكر أساس الشكر فلم يرض الله - تعالى- عن من لم يذكره. ذكر البيهقي في شعب الإيمان «ناجى موسى -عليه السلام- ربه ما الشكر الذي ينبغي لك ؟ فأوحى الله- جلت قدرته- إليه أنه لايزال لسانك رطبا بذكري»، وأن الملائكة تستغفر للذاكر، كما تستغفر للتائب وقال النبي - ﷺ - لمعاذ بن جبل: «والله يا معاذ إني لأحبك فلا تنس أن تقول دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» فجمع النبي- ﷺ- بين الذكر والشكر، فهما أساس السعادة والفلاح.

فأهل الذكر يحبهم الله- سبحانه وتعالى- ولم يلههم في طول الدنيا، وعرضها شيء عن ذكر الله، قلوبهم ربيع دائم بذكر الله- تعالى- لأنهم في ربيع دائم، بذكر الله- جلت قدرته-، ولأنهم قريبون من الله- تعالى- في كل أوقاتهم.



يقول أحد العارفين: «وجدت الدنيا شيئين: شيئاً لي، وشيئاً لغيري. فأما الذي لغيري فلو طلبته بكل حيل الأرض ما وصلت إليه، وكذلك الذي لي لن يستطيع أحد أن يناله مني».

من أهم علامات الإيمان «الشكر»

شكر الإنسان لله - عز وجل - سواء: باللسان أو بالجوارح، أو بالقلب، من «أهم علامات الإيمان» ويؤكد ذلك أنه عندما دخل النبي - ﷺ- على بعض أصحابه فسألهم أمؤمنون أنتم ؟ قالوا: نرضى بالقضاء، ونشكر عند الرخاء، ونصبر عند الضراء. فقال- ﷺ-: «مؤمنون ورب الكعبة».

إن من اتصف بصفة الشكر يكون قد أدرك نصف الدين، وعليه أن يجتهد في إدراك النصف الآخر وهو: الصبر، والصدق والاتقان، والأمانة، والإخلاص، والإيثار، فذلك يقع ضمن منظومة متكاملة من القيم النافعة للبشر. وهذه القيم تشكل أحد عناصر المنافسة بين الأمم في زماننا، والقيم عندنا في الإسلام مرتبطة بالهدف من خلق الإنسان وهو تحقيق العمران، الأمر الذي يدفعنا إلى القول بأنه لا عمران دون قيم؛ ولذلك فإننا بحاجة إلى إحياء هذه القيم في حياتنا.

إن المراد بالشكر هو الاعتراف بالنعم، وهناك ثلاثة مستويات للشكر منها:

■ ذكر الله والدوام عليه، والإكثار فيه عبادة تشرح الصدر، وتزيل الهم، وتزيد الرزق، وسبباً للمغفرة.

■ يجب أن نجمع بين الذكر والشكر، بترطيب السنتنا بدعاء رسولنا الكريم: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

■ أهل الذكر يحبهم الله لأن قلوبهم ربيع دائم بذكر الله

الشكر باللسان والشكر بالجوارح والشكر بالقلب والشكر «باللسان» وهو الثناء على خالق الكون، الرزاق، في كل وقت وحال، كما كان يفعل النبي - ﷺ- إذا صحا من نومه، وإذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله، ويقول: «اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك».

والشكر بالجوارح وهي: العينان، واليدان، والرجلان فشكر العينين عبارة عن النظر في ملكوت الله- تعالى- والتأمل والتدبر في: الجبال، والأرض، والسماء. وشكر الأذنين هو الاستماع الجيد، والتدبر، وأن تسمع بهما خيرا، ولا تسمع بهما شرا. وشكر اليدين يكون باستعمالهما في الخير والعطاء، وبذل المجهود، والسعي على أهل الأعذار وهم: الأرملة والمسكين لأن أجر الساعي للخير كالمجاهد في سبيل الله- جلت قدرته- وشكر الرجلين هو السعي بهما في الخير، وطلب العلم، وتطوير الحياة لما هو أفضل والجهاد في سبيل الله.

وشكر القلب- وهذه مرتبة عالية- فهو ان تقصد الخير للخلق كافة. وأعني أن نحب الخير ومساعدة الناس، والأخذ بأيديهم على قدر الطاقة، والمستطاع، وأن نتمنى لهم الخير كما نتمناه لأنفسنا، وأن نكون عوناً لغيرنا وليس عونا عليهم.

ادعوا ربكم تضرعاً وخفية

أمرنا ربنا- سبحانه وتعالى- أن ندعوه: تضرعا، وخفية، قال تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ غافر «٦٠» هذه الآية الكريمة يعدنا ربنا بأن يستجيب لنا إذا دعوناه، ويعقب على ذلك بقوله: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ وكأنه- سبحانه- يقول: ان الدعاء عبادة- وهوكذلك بالفعل- فالذين يستكبرون عن دعائه، فإنهم لا يعبدونه، وهؤلاء سيدخلون جهنم مرغمين.

وفي سورة الأعراف «٥٥» يقول الله- تعالى-: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾. إذ يأمرنا ربنا- عز وجل- أن ندعوه متذللين له: سراً، وعلانية. أما الذين لا يدعونه فهم عادون، مطرودون من رحمة الله- تعالى -.

وفي سورة البقرة «آ ١٨٦» ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ ونلاحظ أن الله - تعالى - يقرن الدعاء بالعبادة، ويعتبر أن الدعاء جزء منها، ودليل عليها. أي أن الذين يدعون ربهم بما يشاءون، فإنهم يعبدون الله - جل شأنه -؛ ولذلك يقول: ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾ غافر «آ.

■ من أهم علامات الإيمان الشكر لله سواء باللسان، أو الجوارح، أو القلب

■ «الشكر» نصف الدين، أما النصف الثاني يتضمن: الصبر، والصدق، والاتقان، والأمانة، والإخلاص، والإيثار

■ الدعاء مخ العبادة لأن في أهميته بالنسبة لسائر العبادات «كالمخ» بالنسبة للإنسان

■ الدعاء خير كله، ولا ينبغي التوقف عن الدعاء في أي وقت

٦٥». أي هو الحي الذي لا يموت، فادعوه مخلصين له العبادة، واحمدوه على نعمه عليكم.

يتبين لنا مما تقدم أن الله- سبحانه وتعالى- يدعونا إلى أن ندعوه سبحانه، ويؤكد لنا: أنه قريب منّا: ﴿فإني قريب﴾ يجيب دعاءنا إذا تضرعنا وتوسلنا إليه. وإجابته - تبارك اسمه - لها عدة ابعاد، من هذه الأبعاد: أن الدعاء عبادة نثاب عليها، بغض النظر عن أي شيء آخر، فإن لنا في الدعاء ثواباً.

قال رسول الله- ﷺ-: «الدعاء مخ العبادة». أي أن الدعاء في أهميته بالنسبة لسائر العبادات «كالمخ» في أهميته بالنسبة للإنسان، أما عن تحقيق ما نصبو إليه في دعائنا، فهذا موكول أمره إلى الله - عز وجل - الذي يعلم مالا نعلمه، فهو أدرى بما يصلح لنا. فإن كان تحقيق ما سألناه إياه بذاته خيراً لنا أجابنا إلى ما نطلبه، أما إذا لم يكن فيه خير أبدلنا إياه بأفضل منه ونتأسى برسولنا الكريم في هذا الدعاء: «اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

أحوال الدعاء

ومن أحوال الدعاء أن ندعو لمرضانا بالشفاء، وربما كان المرض ثقيلاً على المريض- يصعب البرء منه- شاقاً على أهله، فهنا قد يكون «الموت» راحة للمريض وأهله، وهذا نجده في آخر دعاء الرسول - ﷺ -: «واجعل الموت راحة لي من كل شر». فالله رؤوف بعباده، وهو على كل شيء وكيل. كما أن الدعاء وهو التضرع إلى الله، يقرب العبد من ربه، فيزداد منه قرباً ويعمق الصلة به- سبحانه وتعالى- . فالدعاء خير كله، ولا ينبغي أن نكف عن الدعاء بالليل والنهار، سراً وعلانية. والله- تعالى- دائماً يستجيب لنا بفضله وإحسانه والله- القادر على كل شيء- يختار متى يحقق لنا ما نرجوه منه، حسبما يراه محققاً للمصلحة، لذا يجب أن نفوض الأمر لله- تعالى- واثقين مطمئنين قال الله تعالى-: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾. النمل «آ. ٦٢».

فدائماً الإنسان عندما يجد نفسه في مأزق شديد الوطأة، ولا قبل له بالخروج منه إلا بالرجوع إلى الله- سبحانه وتعالى- لكي يخرجه من شدته، والله يعدنا بالاستجابة دون إبطاء؛ لأننا في حالة اضطرار. وخير مثال على ذلك استجابة رب العالمين لدعاء يونس «ذا النون» - عليه السلام- حين التقمه الحوت، قال تعالى: ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ الأنبياء «آ. ٨٨». فنحن في الملمات نستجير بالله- جلت قدرته- ونستغيث به وبرحمته وقدرته التي لا يحدها شيء. قال تعالى: ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون﴾. المؤمنون «آ. ٨٨».

من آداب الدعاء

الدعاء أسرع وسيلة اتصال بين العبد وربه، وقد شرع الإسلام آداباً للدعاء ينبغي أن يراعيها المسلم؛ لتكون عوناً على الاستجابة وتحقيق الرجاء، ولتحقيق الاستجابة هنا تتمثل في أن يكون المرء المتجه بالدعاء إلى رب العباد لابد أن يكون قائماً بواجباته نحو ربه، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿يأأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ (الأنفال:٢٤). والأساس الثاني «كيفية الدعاء» فإنه يجب على المسلم أن يستشعر أن الله - تعالى - قريب منه، انه يدعوه- سبحانه - خوفاً من عقابه، وطمعاً في ثوابه، فالمحسن هو الذي يعبد الله- تعالى- كأنه يراه، فإن لم يكن يرى الله- تعالى- فإن الله- جلت قدرته- يراه.

ومن آداب الدعاء أن المسلم حين يدعو ربه - تعالى- أن يدعوه في خشوع، وألا يدعو بشر على أحد، وإنما يدعو الله- تبارك وتعالى - بالمغفرة له ولأبويه وأولاده وأهله وللمسلمين.

وأن يكون المسلم على طهارة ومستقبلاً الكعبة، كما يفضل أن يتخير المسلم ساعات الإجابة كيوم الجمعة، والثلث الأخير من الليل.

وأفضل دعاء الذي يفتتح الداعي دعاءه بالثناء على الله- تعالى- بأسمائه الحسنى، وبالصلاة على النبي- ﷺ-.

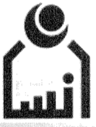
كذلك من آداب الدعاء: أن يكثر الداعي في دعائه من الدعوات الواردة في القرآن الكريم، وفي السنة المطهرة؛ فإن هذه الدعوات قد اشتملت على المقاصد الشريفة، وعلى الأهداف النبيلة، وعلى الآداب العالية، وعلى العبارات البليغة، والكلمات الفصيحة، بأسلوب يفهمه العقل، ويطمئن معه القلب، وترتاح له الجوارح، ويسمو به الوجدان. ومن هذه الدعوات القرآنية «الجامعة» قوله تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾. البقرة «آ. ٢٠١». ومن الدعوات النبوية الحكيمة: «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني»، هذا جانب من آداب الدعاء علينا أن نتمسك به؛ لكي يجاب دعاؤنا، ويقبل رجاؤنا.

اللهم اجعل طاعتك كل همنا، وقوِّ عليها أجسادنا، اللهم ارزقنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، يا أرحم الراحمين.

بعطائكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

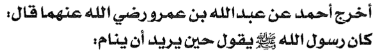
مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠١٩٠ مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨ بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠ البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣ بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠ البنك السعودي الهولندي: ٠٢٢١٧٨١٠٠٠٠٥ بنك البلاد: ٩٩٨٢٢٢١١١١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa



دعاء النوم

أخرج أحمد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال:
كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:
«اللهمَّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ كل شيء وإله كل شيء، أشهد ألا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون. اللهمَّ إني أعوذ بك من الشيطان وشركه، أو أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرَّه إلى مسلم».



من خطب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

عن عبدالله بن حكيم قال:

خطبنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال:

«أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله تعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال تعالى: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾، ثم اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي.

وهذا كتاب الله فيكم، لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته، ووكل بكم كراماً كاتبين، يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بإذن الله، سابقوا في آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فتردكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، فالوحا الوحا، ثم النجاء النجاء، فإن وراءكم طالباً حثيثاً أمره سريع».

من أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

قال العسكري في «الأوائل»: هو أول من أقطع القطائع.

وأول من حمى الحمى.

وأول من خفض صوته بالتكبير، وأول من خَلَّق - أي طيبة بطيب الخلوق - المسجد.

- وأول من أمر بالأذان الأول في الجمعة.
- وأول من رزق المؤذنين.
- وأول من أرتج عليه في الخطبة.

وأول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة.

- وأول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم.
- وأول من ولي الخلافة في حياة أمه.
- وأول من اتخذ صاحب شرطة.
- وأول من اتخذ المقصورة في المسجد.

● موعظة علي لابنه الحسن رضي الله عنهما

أخرج ابن عساكر عن عقبة بن أبي الصهباء قال:

لما ضرب ابن مُلْجَم علياً رضي الله عنه، دخل عليه الحسن رضي الله عنه وهو باكٍ، فقال له:

ما يبكيك يا بني؟

قال: وما لي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا!

فقال: يا بنيّ، احفظ أربعاً، لا يضرك ما عملت معهن.

قال: وما هن يا أبت؟

قال: إنَّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العُجْب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال: قلت: يا أبت، هذه الأربع فأعلمني الأربع الأخرى.

قال: إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرِّب عليك البعيد ويبعِّد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه.

● اجتهاد ابن عباس رضي الله عنهما

أخرج ابن عبدالبرّ في «العلم» عن عبدالله بن أبي يزيد قال:

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما إذا سئل عن شيء فإن كان كتاب الله قال به، وإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله ﷺ قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله ﷺ ولا عن أبي بكر ولا عن عمر اجتهد رأيه.

● أبي أُمامة الباهلي لا يرد سائلاً

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

حدثتني مولاة أبي أمامة رضي الله عنه، قالت: كان أبوأمامة يحب الصدقة، ويجمع لها، وما يرد سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء، ممّا يؤكل، فأتاه سائل ذات يوم - وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير - فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً.

قالت: فغضبتُ وقلت: لم تترك لنا شيئاً!! فوضع رأسه للقائلة. فلما نودي للظهر أيقظته، فتوضأ ثم راح إلى مسجده. فرققت عليه - وكان صائماً - فتقرضت وجعلتُ له عشاء، وأسرجتُ له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهد له فإذا بذهب، فعددتها، فإذا ثلاثمائة دينار.

قالت: قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خَلَّف، فأقبل بعد العشاء.

قالت: فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسَّم وقال: هذا خيرٌ من عنده.

قالت: فقمت على رأسه حتى تعشَّى، فقلت: يرحمك الله، خلَّفت هذه النفقة سبيل مضيعة، ولم تخبرني فأرفعها.

قال: وأي نفقة؟ ما خلَّفت شيئاً.

قالت: فرفعت الفراش، فلما رآه فرح واشتد تعجُّبه.

قالت: فقمت فقطعت زُناري وأسلمت.

قال ابن جابر فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلِّم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقِّههن في الدين.

بقلم: عبدالله خليل شبيب





يا شعب مصر ويا جيش مصر امسحوا العار عن وجه مصر!!

ماذا سيقول التاريخ عنّا وعن هذه الأمة وهذا الجيل حينما تقرأ الأجيال القادمة وتشاهد ما يجري من ذل ومن عار في مشارق الأرض ومغاربها؟!

حفنة من اليهود يتحدون مليارات البشر وخصوصا من المسلمين بحيث يكون مقابل اليهودي الواحد نحو ألفي مسلم ويعمل اليهود قتلا وأسرا وهدما وتخريبا وفسادا في قلة مستضعفة محصورة في فلسطين وغزة، والعرب والمسلمون يتفرجون (مخدرين مكبلين - كالأموات) لا يملكون فعلاً ولا حركة إلا بعض الأصوات الجوفاء والاستنكارات التي تذهب أدراج الرياح؟!

■ بريء شعب مصر وجيش مصر من الضلوع في جريمة منكرة كتلك ضد إخوان له في الدين والجنس والوطن، ولكن نظام الحكم ليس بريئاً من هذه الجريمة النكراء

■ لماذا يمنع الوقود والغاز عن المحاصرين في غزة في الوقت الذي يعطى فيه للدولة الصهيونية لحرق الأشقاء العرب وبربع السعر الذي يعطى فيه للمواطن المصري؟!!

ماذا يقول التاريخ حين يرى ما يحصل لمليون ونصف إنسان في قطاع غزة يُخنَقون ويُقتلونِ قتلا بطيئاً - بشكل جماعي - وتجويعاً ومنعاً للعلاج والدواء والغذاء والوقود والضروريات ؟!

ماذا يقول التاريخ حينما يرى أكبر بلد عربي على رأس المسؤولين عن تلك الجريمة النكراء التي يتفرج عليها معظم العالم بلا مبالاة كما يتفرج على إحدى المباريات أوالاحتفالات أوالبرامج بل أقل مبالاة واهتماماً؟؟!!!

إننا لنبرئ شعب مصر المسلم والعربي الشهم وجيش مصر البطل من الضلوع في جريمة منكرة كتلك ضد إخوان له في الدين والجنس والوطن، هم في الحقيقة جزء منه يحس بإحساسهم ويضيره ما يضيرهم ويسره ما يسرهم وما يصيبهم من خير.

ولكن ماذا يقول شعب مصر لله وللتاريخ وللمستقبل وماذا يقول العالم

حينما يرى هذا المشهد المخزي المشين: نظام يتصدر الضالعين في جريمة تاريخية نكراء؟! وحزب يزعم أنه في دولة ديمقراطية ونظام حضاري مدني (الحزب الذي يعرف الجميع كنهه وحقيقته وأنه تجمُّع منتفعين نال الأغلبية بقوة البلطجة والقمع والمنع) يؤيد ويشجع - أو على الأقل يبرر أو يسكت على - (قياداته المشبوهة والمفروضة قسراً عليه وعلى مصر) في قتل مليون ونصف (شقيق) بالحصار والتجويع؟!

ما معنى أن يمنع الوقود والغاز وكل شيء عن المحاصرين في غزة وأن يعطى الغاز للدولة الصهيونية تستعمله لحرق الأشقاء العرب والمسلمين - ويعطى لها بنحو ربع السعر الذي يعطى به للمواطن المصري؟ وأقل من عُشر سعره في السوق العالمي؟!

وما معنى أن يبذل الغاز المصري بسخاء للدولة اليهودية وهو سلعة استراتيجية قابلة للنفاذ - لن تعمر أكثر من عشر سنين - وهو ملك الأجيال المقبلة وثروة الشعب؟

وما معنى أن تخسر مصر (يوميّاً ٩,٠ مليون دولار لصالح الصهاينة) في صفقة غاز مشبوهة رفضها ويرفضها القضاء المصري والشعب كله وتصر عليها الدولة والقيادة !؟ وتتشبث بها تشبثها بوجودها وكيانها!!!

أليست ملايين الجياع في مصر واللاهثين وراء اللقمة ورغيف الخبز أولى بتلك الملايين وبذلك الغاز والبترول الوطني؟!

وهل يكون من يفضل اليهود على شعبه إلا من جنسهم حيث إنه يحرص عليهم وعلى أمنهم وبقائهم أكثر بكثير من حرصه على الشعب الذي يمسك بزمامه ويتسلط عليه في غفلة من الزمن وبترتيب دوائر مشبوهة في ظلام التآمر ودهاليز الترتيبات السرية؟!

لقد بات واضحاً للعيان وبدون أدنى مواربة أو خفاء أن النظام المصري الرسمي الحاكم (عنوة) يخنق غزة وأهل غزة (عمداً وعن سبق الإصرار والترصد) لصالح وبأوامر المجرمين والمعتدين من اليهود والأمريكان؟!

وإلا فما الذي يمنعه من فتح (معبر رفح) وهو حدود مشتركة مع فلسطين فقط وليس هنالك دولة أخرى؟!

أين هي السيادة المصرية التي يتباكى عليها (أبوالغيط) وأمثاله !؟ ومصر لا

■ **مصر لا تملك سيادة على أرضها والدليل هو دخول وخروج اليهود أرض سيناء بدون تأشيرات في الوقت الذي يمنع أهل غزة من عبور الحدود المصرية**

■ **لا يرضى مسلم ولا حر ولا صاحب ضمير أن تتحول سهام مصر لطعن الأشقاء المسلمين في ظهورهم بدلاً من أن تتوجه لصدور أعدائهم**

تملك السيطرة على حدودها، بل لقد قتل اليهود عدة مصريين جنوداً ومدنيين على حدود سيناء مع فلسطين ولم تتحرك (سيادة أبو الغيط ولا غيرته) ولكنه هدد (بكسر أرجل أطفال غزة) إذا فكروا أن يعبروا الحدود ومعبر رفح ليشتروا الطعام والحليب والضروريات؟!

وكيف يدخل اليهود سيناء ويخرجون بدون تأشيرات ويغرون البدو بالزواج من اليهوديات ليسيطر اليهود ويرثوا ويشتروا أرض سيناء، والنظام صامت متواطئ لا يحس (بسيادته المهدورة) في الوقت الذي يمنع فيه أهل غزة من عبور الحدود المصرية لضرورات الحياة والدراسة والعلاج لا بتأشيرة ولا بدون تأشيرة؟!!

حتى حجاج بيت الله الحرام لم يأذن لهم (اليهود وعبيدهم) بالخروج إلى أداء فريضة الحج ولا تحت أي ظرف كان !؟ لقد وصل الأمر بالصهاينة (الظاهرين والأخفياء) لأن يصدوا عن دين الله وبيوت الله ولأن يمنعوا أداء فرائضه جهاراً نهاراً وبدون أي خجل أو حياء!؟

لقد كشف القناع عن وجوه حكام مصر ومثل هؤلاء لا يليق لمصر أن تقبلهم أو أن تسكت عليهم!! ولا يليق بجيش مصر الغيور أن يقبل هذا الواقع المرير الذي ثبت أنه - خلال عقود مضت - مازاد مصر وشعبها إلا جوعاً وفقراً ومرضاً وانهزاماً وتخلفاً وفساداً وخزياً وعاراً!!

لقد بلغ السيل الزبى (وبلغ الحزام الطبيين) كما تقول الأمثال العربية، ولم يبق في قوس الصبر منزع ولقد آن الأوان أن (تنتفض مصر) كعادتها وتزيل عن صدرها ركام التآمر والظلم وتغسل عن وجهها عار الخيانة والذل والخزي والعار!!

مصر بلد الحرية والخيرات لاتقبل القيد ولا الجوع والفقر ولا الفساد ولا حراسه!

مصر (كنانة الله في أرضه) لا يرضى مسلم ولا حر ولا صاحب ضمير أن تتحول سهامها لطعن الأشقاء المسلمين في ظهورهم بدلاً من أن تتوجه لصدور أعدائهم والغرباء الذين جاءوا من كل حدب وصوب ومن كل جنس ليغتصبوا حقاً ليس لهم، ويشردوا أهل فلسطين وينكلوا بمن بقي منهم في أرضه!

مصر (كنانة الله في أرضه) لا يرضى الله ولا رسوله ﷺ؛ ولا عباد الله أن تكون حصناً لأعداء الله وحامية للغزاة ولا وكراً للفاسدين والعملاء والحاقدين على كل خلق ودين والمفرطين بكل مقدس في سبيل ارتباطاتهم وشهواتهم ومصالحهم وأسيادهم!!

مصر التي انطلق منها صلاح الدين ومعه أحرار مصر المسلمين لإنقاذ المسجد الأقصى وفلسطين، لن ترضى أن تكون حارساً ذليلاً للصهاينة، الذين يغتصبون فلسطين ويصادرون حقوق شعبها، وينكلون به ليل نهار، وأخيراً يخنقون غزة في وضح النهار ويمنعون (أصحاب النظام في مصر) من أن يسربوا أو يسمحوا لشعب مصر بتسريب شيء من الدواء أو الغذاء لجياع غزة ومرضاها، أو أن يسمحوا للحجاج بأداء فريضتهم الربانية!! بل ينسفون الأنفاق على رؤوسهم وعلى ما معهم من بضاعة زهيدة! حتى اخترق (بعض أحرار العالم) الحصار عبر البحر وجاءوا بزوارقهم الصغيرة - مخاطرين مغامرين - ليكسروا الحصار، ولو معنويا ويشدوا من أزر أهل غزة ومعظمهم ليسوا من جنسهم ولا من دينهم ولا من مواطنيهم!!

أما آن للعرب وقياداتهم أن يخجلوا من أنفسهم ومن التاريخ ماذا سيقول عنهم؟!

وإلى الله المشتكى ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي



وقفة مع... آية في سورة فاطر

نجد في كتب التفسير اختلافاً غير قليل في فهم هذه الآيات الكريمة وأكثر ما دار حوله الخلاف مفهوم الكلمات التالية: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب﴾، ﴿الذين اصطفينا من عبادنا﴾، والضمير في كلمة «منهم»، وفي كلمة «يدخلونها»، وكذلك في مفهوم الأصناف الثلاثة: «ظالم لنفسه»، «مقتصد»، «سابق بالخيرات». وفي الحقيقة فإن هذه الكلمات هي مفاتيح فهم هذه الآيات.

يذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآيات بعض الأحاديث التي فيها ضعف أو غرابة، ومع ذلك فهو يقول: «يشدُّ بعضها بعضاً». ويورد الأحاديث أو الأقوال الموقوفة على بعض الصحابة للآراء المختلفة. فتأخذ نماذج من ذلك:

فعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنه قال: «أمتي ثلاثة أثلاث، فثلث يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحّصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده. ويقول الله تعالى: صدقوا، لا إله إلا أنا! أدخلوهم الجنّة بقولهم لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل النار». وقال عنه غريب جداً. ويروي هذا الحديث الطبريُ في تفسيره أثراً عن ابن مسعود. ويذكر آثاراً موقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الأصناف الثلاثة من أمة محمد ﷺ كلهم مغفور لهم. ويذكر أيضاً عن ابن عباس أثراً آخر يقول فيه: «فمنهم ظالم لنفسه هو كافر». ويروى الرأي نفسه عن عكرمة وغيره. وعن مجاهد أنه قال: «فمنهم ظالم لنفسه هم أهل المشأمة». وعن ابن عباس وقتادة والحسن: «وهذه الأقسام الثلاثة كالأقسام المذكورة في أول سورة الواقعة وآخرها». وعند الإمام أحمد عن الوليد بن العيزار أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدّث عن رجل من كنانة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة في الجنّة»! وقال عنه حديث غريب. وعند الطبري هذا أثر موقوف على كعب ومحمد بن الحنفية وأبي إسحق السبيعي.

ويورد الطبري الأثر الموقوف على ابن عباس بأن الأصناف الثلاثة هم من أمة محمد وهم مغفور لهم. ويورد في قول آخر: أن الظالم لنفسه هو المنافق وهو في النار، والصنفان الآخران في الجنة. ويروى ذلك أيضاً عن قتادة والحسن وغيرهما. وروي أن قتادة قال: «كان الناس ثلاثة منازل في الدنيا، وثلاثة منازل عند الموت، وثلاثة منازل في الآخرة. أما في الدنيا: فمؤمن ومنافق ومشرك. وأما عند الموت فكما في آخر سورة الواقعة، وأما في الآخرة فكانوا أزواجاً ثلاثة كما في أول سورة الواقعة».

وعند ابن عطية لا يكاد يخرج عن هذه المعاني إلا أنه قال عن «الذين اصطفينا» يريد بهم أمة محمد ﷺ. ثم يقول: «وكأنّ اللفظ يحتمل أن يُرادَ به جميع المؤمنين من كل أمّة». وهذا المعنى هو الذي سنوضحه في دراستنا هذه. ويقول: «إلا أن توريث الكتاب لم يكن إلا لأمة محمد ﷺ، وكأن الله ورّثها الكتاب الذي كان في الأمم قبلهم».

■ الظالم لنفسه هو المنافق وهو في النار، أما المقتصد والسابق بالخيرات فهما في الجنة

■ في كتاب الله تتأكد حقيقة هي أن جميع الرسل مسلمون دينهم هو الدين الواحد، هو الإسلام الذي لا يقبل الله سواه، وأن المسلمين أمة واحدة على مدى الدهر

ولا تخرج كتب التفسير الأخرى عن ذلك. ولكنّ هذه الصورة المعروضة في هذه الآراء تضطرب مع شدّة الاختلاف وضعف الأحاديث وتناقض الآثار التي لم ترفع إلى الرسول ﷺ، مما يوحي أن معظم هذه الآراء ووجهات نظر ذاتيّة لا تحمل الحجة القاطعة الجامعة.

من أجل ذلك نحبّ أن نقف مع هذه الآيات الكريمة لنقدّم تصوّراً مبنيّاً على ترابط الآيات مع ما سبقها وما تلاها ومع نهج السورة كلها، ولنبيّن تناسقها مع نهج القرآن الكريم والآيات في سور أخرى، وقواعد الإيمان والتوحيد.

نعود أولاً إلى سورة فاطر لندرس نهجها وما تطرقه من موضوعات مترابطة، كانت هذه الآيات موضوعاً من موضوعاتها متناسقة معها.

فالسورة تتحدث أولاً عن فضل الله على الناس جميعاً، مما يوفر لهم السبيل ليؤمنوا ولا يكذّبوا الرسل ولا يتبعوا الشيطان. وتُبرزُ السورة كذلك بعض آيات الله في الكوَن مبثوثة للناس كافة، ويتكرر الخطاب إلى «الناس» في أكثر من موقع، نأخذ مثلاً منها:

﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنيُّ الحميد۞ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد۞ وما ذلك على الله بعزيز﴾ (فاطر: ١٥.١٧)

ثمّ تعرض السورة امتداد رسالة الله إلى عباده على مرّ القرون، ديناً واحداً، تختم رسالاته بالنبيّ الخاتم محمد ﷺ:

﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وإن من أمّة إلا خلا فيها نذير۞ وإن يكذّبوك فقد كذّب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبيّنات وبالزُّبُرِ وبالكتاب المنير﴾ (فاطر: ٢٤.٢٥)

ويتأكد هذا المعنى في آيات كثيرة وسور أخرى من كتاب الله، حتى يكون قاعدة رئيسة في التفكير الإيماني والتصور. وتتأكد حقيقة أخرى في كتاب الله هي أن جميع الرسل مسلمون دينهم هو الدين الواحد، هو الإسلام الذي لا يقبل الله سواه، وأن المسلمين أمة واحدة على مدى الدهر، تعبد رباً واحداً، وتدين بدين واحد، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتسارع في الخيرات، وأن رحمة الله وفضله يَعُمّان المؤمنين جميعهم، من الأنبياء والمرسلين، ومن اتبعهم وصدّقهم. ومن يدرك من أتباع أيّ نبيّ ورسول نبيّاً ورسولاً آخر فعليهم أن يتبعوه ليصدق إيمانهم. وتأتي الآيات الكريمة في كتاب الله لتؤكد هذه الحقيقة:

﴿إنّ هذه أمتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾ (الأنبياء: ٩٢)

﴿وإنّ هذه أمتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾ (المؤمنون: ٥٢)

ثم تعرض سورة فاطر خصائص الصادقين المتقين من هذه الأمة الممتدة، عرضاً تؤكده آيات وسور أخرى. ولنتدبَّر الآيات من (سورة فاطر:٢٩-٣٠) بهذا الخصوص:

﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرّاً وعلانية يرجون تجارة لن تبور۞

■ كلمة «أورثنا» وردت في كتاب الله في أكثر من موضع، لتعطي المعنى الممتد إلى كل من أنزل الله عليه الكتاب

■ ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه....﴾، تتحدث عن جميع من ورثوا الكتاب ممن اصطفاهم الله من عباده

ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور﴾.

إن هذه الآيات لا تتعلق بزمن معيّن أو رسول واحد. إنها تمتدّ مع امتداد رسالة الله وكتبه المنزلة لتشمل جميع من يتلون كتاب الله ويقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم الله سرًا وعلانيّة. وان مغفرة الله ورحمته، وفضله وثوابه، لا ينحصر في زمن معيّن. فالله رب المؤمنين جميعاً، يغفر لهم ويرحمهم برحمته الواسعة، ويوفيهم أجورهم، إلا من مات على الشرك. ولقد سبق آيات أخرى في كتاب الله توضح هذه الخصائص مع الصادقين من أهل الكتاب:

﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون* يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين* وما يفعلوا من خير فلن يُكفَروه والله عليم بالمتقين﴾ (آل عمران: ١١٣،١١٥)

فهذه الآية الكريمة تفرّق بين أمتين من أهل الكتاب:

أمّة صدّقت رسولها الذي جاءها بالحق، ثم آمن من أدرك منهم محمداً ﷺ به وبرسالته، وأمّة أخرى لم تؤمن لا برسولها ولا بمحمد ﷺ.

ثم تربط السُورة رسالة محمد ﷺ بسائر الرسالات السابقة، ليكون مصدّقاً لها ومهيمناً عليها. وكلُ نبيّ ورسول يكون مصدّقاً لمن سبقه من الأنبياء والرسل، وكتابه يكون مصدّقاً للكتب التي قبله:

﴿والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحقّ مصدّقاً لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير﴾ (فاطر: ٣١)

وتأخذ كلمة «كتب»، و«الكتاب» معاني متعدّدة في القرآن الكريم. فهي تأتي في أكثر من مئة وثلاثين آية في سور متعدّدة. فمن معانيها: «الكتاب الذي أُنْزل على الرسل السابقين، و«القرآن الكريم الذي أنْزل على محمد ﷺ» و«وما كتبه الله وقدّره وحكم به»، وكذلك «ما هو في الكتاب الأول عند الله سبحانه وتعالى، الكتاب الذي لا يُبَدَّل ولا يُغَيَّر»، وكذلك «أمّ الكتاب». ونأخذ قبسات من القرآن الكريم لبعض هذه المعاني:

﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ (البقرة: ٢) .

﴿وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون﴾ (البقرة:٥٣)

﴿وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾ (النمل:٧٥)

﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ (الرعد: ٣٩)

﴿قال الذي عنده علمٌ من الكتاب....﴾ (النمل: ٤٠)

﴿... وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...﴾ (الأحزاب: ٦)

﴿كتاب مرقوم* يشهده المقرّبون﴾ (المطففين: ٢٠، ٢١)

ومن الواضح أن معنى «والذي أوحينا إليك...» هو القرآن الكريم، وأما كلمة «من الكتاب» هنا قد تعني الكتاب الأول عند الله الذي يضم الكتب كلها.

ونأتي الآن إلى الآيات الكريمة موضع الدراسة هنا: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...﴾! ولقد دار خلاف بين أهل التفسير، كما ذكرنا حول مفهوم هذه الآية. ونودّ أن نطرح التصور الذي يقوم على أساس النهج الذي عرضناه.

فكلمة «أورثنا» وردت في كتاب الله في أكثر من موضع، لتعطي المعنى الممتد إلى كل من أنزل الله عليه الكتاب وجعل على الذين اتبعوه مسؤولية الالتزام والتبليغ فنأخذ قبسات من ذلك تضيء لنا المعنى.

﴿ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب* هدى وذكرى لأولي الألباب﴾ (غافر: ٥٤،٥٣) .

﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب....﴾ (الأعراف: ١٦٩)

﴿وما تفرّقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب﴾ (الشورى:١٤).

وكلمة ﴿الذين اصطفينا من عبادنا﴾ نجدها ممتدّة كذلك في القرآن الكريم إلى كل من اصطفاه الله فأنزل عليه الوحي والكتاب. ففي سورة النمل تعرض الآيات بعض قصص الأنبياء مع أقوامهم: موسى، وداود، وسليمان، وصالح، ولوط، عليهم السلام ثمّ عقّب القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون﴾ (النمل: ٥٩)

فالاصطفاء هنا ممتد مع الأنبياء والرسل، كما ذكرت الآية الكريمة. والله يصطفي من خلقه ما يشاء:

﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير﴾ (الحج: ٧٥)

والصالحون من أتباع الرسل ممتدون كذلك في مختلف الرسالات كما رأينا في الآية من سورة آل عمران، وكما نرى في الآية التالية من سورة الأعراف وهي تتحدث مع الآية السابقة لها عن أهل الكتاب:

﴿والذين يمسّكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾ (الأعراف: ١٧٠).

وهذه الخصائص التي وردت هنا، وفي سورة آل عمران، هي نفسها التي وردت في الآيات (٣٢،٢٩) من سورة فاطر.

والفئات الثلاثة المذكورة في الآية من سورة فاطر: ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾، ﴿ومنهم مقتصد﴾، ﴿ومنهم سابق

بالخيرات بإذن الله﴾، كُلها موجودة في أتباع الرسالات السابقة، الرسالات التي جاءت بدين واحد هو الإسلام.

فالآية الكريمة من سورة فاطر: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه....﴾، تتحدث عن جميع من ورثوا الكتاب ممن اصطفاهم الله من عباده، كما بيّنا في الأدلة من الآيات التي سبق ذكرها، ممن آمنوا بالرسل واتبعوهم.

وفي سورة «ص»، تستعرض الآيات قصص بعض رسل الله وأنبيائه الذين أورثوا الكتاب والذين اصطفاهم الله، ثم تعقّب الآيات على ذلك بقوله سبحانه وتعالى:

﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار* وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾ (ص: ٤٦،٤٧)

فهؤلاء الأنبياء والرسل جميعاً اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب وحملوا رسالة الله، فآمن بهم أناس واتبعوهم، وكفر بهم آخرون. فكان فيهم هذه الفئات الثلاث: ظالم لنفسه، ومقتصد، وسابق بالخيرات. وهؤلاء عسى أن يكونوا ناجين عند الله إلا من مات مشركاً. والله أعلم بعباده، وهو اعلم بمن مات مشركاً، أو بما ارتكبوا من ذنوب وآثام، وبمن يستحق المغفرة من عباده، يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء. فالأمر لله وحده، لا يملك أحد من البشر أن يصدر شهادات بالمغفرة أو بدخول الجنة. ولكننا نقول بما علمنا الله من أحكام عامة لا ندري على من تنطبق من خلقه. ويؤكد هذا الشمول لمعنى الآية الكريمة من سورة فاطر، قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (البقرة: ٦٢)

وكذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة:

﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (المائدة: ٦٩)

أما قوله سبحانه وتعالى: ﴿فمنهم

■ أين هي الأمّة المسلمة المتراصّة التي تطبّق فيها هذه الآيات الكريمة ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير* جنات عدن يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير* وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾

ظالم لنفسه...﴾، فإن معنى الظلم موضح في آيات كثيرة، تحدّد مستوى الظلم ونوعه، أو تتركه عاماً كما في هذه الآية. وللتيسير نضعها في إطارين: الأول من ارتكب معصية أو إثماً. فهؤلاء على حالين: مقيم على المعصية والإثم حتى مات دون توبة، أو مقلع عن المعصية بالتوبة والعمل الصالح. فالحالة الأولى أصحابها مرجون لأمر الله، وأما الحالة الثانية فقد وعدهم الله بالمغفرة إن علم في قلوبهم صدق التوبة. أما الإطار الثاني: فهو من مات مشركاً فلا مغفرة له. والشرك ظلم عظيم، والنفاق ظلم عظيم، والمنافقون في الدرك الأسفل من النار:

﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بُنيَّ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ (لقمان: ١٣).

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيماً﴾ (النساء: ٤٨)

ونؤكد أن ما نعلمه من الكتاب والسنة حكم عام، لا ندري كيف يكون حال هذا العبد أو ذاك يوم القيامة بين يدي الله. فالأمر لله، هو وحده يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. ويظل المؤمن بين الخشية والرجاء.

وكلمة «ثمَّ» في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أورثنا الكتاب...﴾ يمكن أن تعني العطف أكثر منها للترتيب، كما في قوله سبحانه وتعالى:

﴿فإلينا مرجعهم ثمّ الله شهيد على ما يفعلون﴾ (يونس: ٤٦)

فالله شهيد على ما فعلوه في الدنيا، وكأن المعنى: (فإلينا مرجعهم والله شهيد على ما يفعلون).

و نخلص من ذلك، على أساس هذا العرض، أن الآيات الكريمة:

﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا.....﴾ تعرض حقيقة ربّانيّة ثابتة مع جميع العصور ومع جميع الرسل ومن اتبعهم. فمن الذين اتبعوهم من هو ظالم لنفسه، ويشمل الظلم جميع أنواعه، فمنه ما يغفر الله عنه إن شاء، فله الأمر، ومنه ما لا يغفره الله إذا مات صاحبه عليه، وأكبره الشرك، والأمر يومئذ لله يغفر لمن يشاء و يعذّب من يشاء، على حكمة لله بالغة وعدل حق لا ظلم معه أبداً، على ميزان رباني قسط.

ثم تأتي الآية الكريمة: ﴿جنات عدن يدخلونها يُحلّون فيها...﴾ (فاطر: ٣٣) فمن هم أولئك الذين يدخلونها ؟! فلا بد أن تنسجم هذه الآية الكريمة مع سائر الآيات الكريمة في كتاب الله، مما هو متعلق بهذا الموضوع، ومع الأحاديث الشريفة. فجميع الأصناف أو الفئات الثلاث يحتاجون إلى رحمة الله ومغفرته حتى يدخلوا الجنّة. فلا أحد يدخل الجنّة بعمله فقط، ولكن بعمله ينال رحمة الله ومغفرته فيدخل الجنّة. والمعنى جليّ بالنسبة للفئتين الثانية والثالثة، فإنهم بعملهم ينالون رحمة الله ومغفرته، فيدخلون الجنّة. أما الصنف أو الفئة الأولى:

﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾، فأمره مختلف لأنه يعتمد على نوع الظلم الذي ظلم به نفسه، كما بيّنا قبل قليل. ولا نستطيع أن نقول إن ﴿فمنهم ظالم

لنفسه﴾، من أمة محمد ﷺ وحدهم هم المغفور لهم، ولا نستطيع أن نقول إن هذه الفئات الثلاث هي في أمة محمد ﷺ وحدها، فكلهم موجودون في أتباع الرسالات السابقة، وكلهم ينالون رحمة الله ومغفرته على ميزان رباني حق عادل، ورحمة الله ومغفرته عامة لعباده المؤمنين في مختلف العصور.

وإذا تميزت رسالة محمد ﷺ وتميّز أصحابه وتميّزت أمته، فذلك في أمور غير هذه، غير الرحمة والمغفرة ودخول الجنة، فذلك له ميزان عام لجميع المؤمنين من عباد الله من أتباع الرسالات كلها، محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وإمامهم وسيدهم، ورسالته جامعة مهيمنة مصدّقة لما سبقها، وأصحابه رضي الله عنهم حملوا الرسالة مع نبيّهم وآزروه وما خذلوه، وخصائص أخرى كثيرة لا مجال لتعدادها هنا، إلا أن رحمة الله ومغفرته عامّة لعباده كلهم في جميع العصور إلى يوم القيامة على ميزان قسط لا ظلم معه.

ونود الآن أن نطبق هذه الآيات الكريمة على واقعنا. وبصورة خاصة كيف نفهم: ﴿فمنهم ظالم لنفسه...﴾ في واقع المسلمين اليوم من أمّة محمد ﷺ. فهل كل من ظلم نفسه اليوم من أمة محمد مغفور له مهما كان نوع الظلم ؟!

إن عدد المنتسبين إلى الإسلام اليوم يقرب من المليار، على أحوال شتّى من درجات الظلم أو الاقتصاد أو المسارعة في الخيرات. فمن المنتسبين إلى الإسلام اليوم من لا يعرفون الإسلام، ولم يتدبّروا منهاج الله، ولم ينهضوا لطلب العلم منه كما أمرهم الله ورسوله، ومنهم من يقضي حياته كلها لا يصلّي ولا يصوم، ومنهم من يوالي العلمانيّة بشعار الإسلام، ويتبنّى أفكارهم المخالفة للإسلام صراحة، ومنهم من يدعو إلى العلمانيّة وما يتبعها بدلاً من الدعوة إلى الله ورسوله، ومنهم المنافقون، ومنهم مرتكبو الآثام والمعاصي والداعون لها والناشرون للفتنة والفساد في الأرض، ومنهم من يوالي أعداء الله ويقف في صف الكافرين في صورة جليّة.

فلننظر إلى عدد المصلين في المساجد حتى لو امتلأت، فإنهم لا يمثلون إلا نسبة قليلة من المنتسبين إلى الإسلام.

والآيات الكريمة التي تتحدّث عن هذه الفئات، إنما تتحدّث عن أمّة مسلمة واحدة في صف واحد كالبنيان المرصوص. فما هو حكم الإسلام في التمزّق الحالي بين المسلمين، وما حكمه في من رضي به أو ساهم في بقائه ولم ينهض لإزالته ؟! أين هي الأمّة المسلمة المتراصّة التي تطبّق فيها هذه الآيات الكريمة. إن الأمة المسلمة الواحدة هي أمة محدّدة الخصائص العمليّة المتوافرة في الواقع فإذا انتفت هذه الخصائص فكيف تكون الأمة المسلمة الواحدة ؟!.

وتدبر هذه الآيات الكريمة:

﴿كنتم خير أمة أُخْرِجَتْ للناس تأمرون بالمعروف وتنهوْن عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ (آل عمران: ١١٠)

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريّة﴾ (البيّنة: ٧).

وآيات أخرى كثيرة تبيّن خصائص الإيمان وخصائص الأمة المسلمة الواحدة التي هي خير أمة أخرجت للناس! أين هي الأمة المسلمة الواحدة بهذه الخصائص ؟ وكذلك:

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران: ١٠٤)

وأين اليوم هذه الأمة المسلمة الواحدة ؟! وهل واقع المسلمين اليوم يكشف عن هذه الأمة وعن خصائصها الربانيّة، أم يكشف عن صورة أخرى تمثلها الآية الكريمة التالية:

﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم * يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ (آل عمران: ١٠٥ . ١٠٦)

وكذلك قوله سبحانه وتعالى:

﴿إنّ الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾ (الأنعام: ١٥٩).

ألا نرى كيف انتشرت العصبيات الجاهليّة وغُرِسَتْ في قلوب كثير من المنتسبين إلى الإسلام ؟! ألا نرى مظاهر الوهن والذلّة وضياع ديار المسلمين والحكم بغير ما أنزل الله، وانتشار الزنى والخمر والفاحشة بصورة علنيّة ؟!

فما حكم من ظلموا أنفسهم وكانوا في صنف من هذه الأصناف، ثم ماتوا على ما هم عليه ؟! هل كلّ هؤلاء مغفور لهم لأنهم منتسبون إلى الإسلام، وهل يكفي الانتساب للنجاة من النار؟!

كم من الأحاديث الشريفة تبين أن من يصلّي لن تفيده عند الله صلاته وقد علم الله ما في قلبه من نفاق أو شرك أو فساد ؟! وكذلك حال بعض الصائمين ؟!

من بين المنتسبين إلى الإسلام من يصدّون عن سبيل الله، وينحرفون عن الصراط المستقيم انحراف نهج، ويؤولون آيات الله تأويلاً على غير ما أنزلت له.

إن أنواع الأمراض في واقع المسلمين أكثر من أن تحصرها هذه الكلمة الموجزة. لكنها أمراض خطيرة تنذر بخطر كبير في الدنيا والآخرة، وقد يكون بينها الشرك بجميع أنواعه أو ببعض أنواعه، مما يعلمه الله في صدور الناس.

لسنا بحاجة اليوم إلى أن نطمئن الناس بعامة أنهم مغفور لهم لأنهم منتسبون إلى أمة محمد ﷺ. إننا بحاجة إلى «الوقفة الإيمانية» الصريحة الواضحة، الوقفة التي دعونا لها منذ أكثر من ثلاثين عاماً دعوة إلحاح ومازلنا ندعو لها، حتى نعرف أمراضنا بجلاء، ونضع العلاج قبل فوات الفرصة. إن الواقع خطير، فلا حاجة لنا إلى أن نخدّر الناس بأكثر مما هم مخدّرون به. واجبنا هو تنبيه الناس إلى حقيقة الأمراض، وإلى أبواب العلاج والتوبة عسى الله أن يغفر لنا.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

العراق

صحيفة أمريكية:
إيران تخطط لاقتطاع محافظات عراقية لتأسيس دويلة شيعية تابعة لها



أعلنت صحيفة «النيويورك بوست» الأمريكية أن إيران تخطط لإنشاء جمهورية شيعية في وسط العراق وجنوبه باسم حكم ذاتي شيعي أو إقليم شيعي جنوبي، وأنها تنفذ ثلاث استراتيجيات في تدخلها غير المباشر في الانتخابات المحلية من خلال دعم الصدريين والسيطرة على ٦ محافظات متاخمة لإيران، ورفض الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة خلال استفتاء يوليو المقبل.

وقالت صحيفة «النيويورك بوست»: إن قيادة خامنئي في طهران، تعرّضت لصفعة قوية بعد إعلان البدء بتشكيل إقليم البصرة الذي ينهي الحلم الإيراني بتقسيم العراق وبعد أن فشلت في تخريب عملية المصادقة الثلاثية (الحكومة والبرلمان والمجلس الرئاسي)، إضافة إلى المرجعية في النجف على الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، وتحاول الآن - وهي تنفذ خطتها منذ شهور- التدخل لتغيير نتائج الانتخابات المحلية التي ستجرى في العراق نهاية الشهر المقبل.

لهذا وضعت طهران استراتيجية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

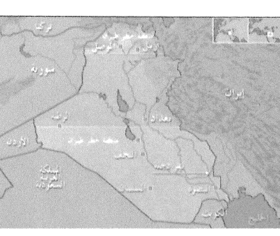
أولا: مساعدة التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر: فقد أرسلت طهران الألوف من عناصر الميليشيات، ومعظم هؤلاء إيرانيون من أصل عراقي، للمعاونة في تنظيم (حملة الصدر).

وتأمل طهران أن يتمكن مؤيدو الصدر من ربح الانتخابات المحلية في المحافظات والسيطرة على أكبر عدد من مقاعد مجالس الحكومات المحلية فيها.

ثانياً: تريد طهران من مختلف حلفائها، فرض سيطرتهم - في الأقل- على المحافظات الشيعية التي تتاخم حدودها أو تنفتح عليها.

والزعماء الإيرانيون لن يخفوا رغبتهم في المستقبل في رؤية محافظات الوسط والجنوب مقتطعة من العراق لتشكل (جمهورية شيعية) يحكمها مؤيدون لها.

ثالثاً: تخطط إيران أن يكوّن فوز حلفائها في انتخابات يناير المقبل زخماً قوياً يقود إلى تصفية المناهضين للنفوذ الإيراني في الجنوب وبالقضاء على إقليم البصرة الذي يفشل الدولة



الشيعية التابعة لإيران وان يقود رفض الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة من خلال استفتاء شعبي من المقرر ان يجرى في شهر يوليو المقبل.

وتقول الصحيفة: إن الرسالة التي تحاول طهران توصيلها، هي أن الولايات المتحدة تحت حكم الرئيس باراك أوباما سوف تهجر العراق عاجلاً أم آجلاً، وستترك الشيعة والأكراد من دون قوة أجنبية متحالفة معهما ضد من تسمّيهم الصحيفة «الانتقاميين السنة» المدعومين من قبل الحكومات العربية. كما أن طهران لا تريد عراقاً قوياً ديموقراطياً، بحكومة مركزية قادرة على أن تصبح قوة إقليمية.

ولهذا فإنها تبحث عن جمهورية شيعية مستقلة بهيئة (حكم ذاتي) أو (إقليمي) على غرار (إقليم كردستان)، ولهذا السبب تشجع طهران الأكراد أيضاً على ابعاد أنفسهم عن بغداد.

أفغانستان

خوفاً من هجمات طالبان..
جارديان: الاحتلال يبذل جهوداً لفتح طرق إمدادات

أفادت صحيفة «جارديان» البريطانية أن دول حلف الناتو بدأت سباقاً محموماً مع الزمن لإيجاد طرق إمدادات لقواتها المحتلة في أفغانستان بدل خطوطها الحالية المارة عبر باكستان والتي تتعرض لهجمات متزايدة من مجاهدي طالبان.

وأشارت الصحيفة إلى أن من بين الخيارات المطروحة مناطق بعيدة مثل أوكرانيا وبيلاروسيا.

وذكرت الصحيفة أن الهجمات الأربع الخطيرة - التي تعرضت لها خطوط إمدادات قوات الاحتلال المارة عبر باكستان في أقل من شهر - زادت الضرورة الملحة للتوصل لاتفاقات مع دول الاتحاد السوفييتي السابق المحاذية لأفغانستان.

وأضافت: إن الناتو دخل في مفاوضات مع تركمانستان وأوزبكستان وطاجكستان لإقناع هذه البلدان بالسماح بمرور الإمدادات، بما فيها الوقود، عبر أراضيها إلى قواته

النرويج

غابت عنها أكثر الدول إنتاجاً واستخداماً لها

مائة دولة توقع على حظر القنابل العنقودية

وقعت ١٠٠ دولة على اتفاقية لحظر القنابل العنقودية بالعاصمة النرويجية أوسلو، وذلك في غياب لافت لكل من الولايات المتحدة وروسيا والصين وإسرائيل، التي تعتبر أكثر دول العالم إنتاجاً للسلاح.

وبموجب هذه الاتفاقية التي حضرها نحو ١٠٠٠ شخص يمنع إنتاج القنابل العنقودية واستخدامها وتخزينها والاتجار بها، بل إن الاتفاقية تلزم الموقعين عليها بمساعدة ضحايا هذه القنابل دولاً كانوا أو أفراداً.

ويأمل الناشط الأسترالي (دانيال بارتي) أن تتوقف الدول التي رفضت توقيع هذه الاتفاقية عن استخدام القنابل العنقودية، كما وقع بشأن الألغام الأرضية، خاصة إذا كانت صيغة الاتفاقية قوية.

وقال «بارتي» الذي جاب أوروبا كلها في شاحنة صغيرة مغطاة بعبارة «امنعوا القنابل العنقودية» مكتوبة بـ١٢ لغة: إن حصول هذه المعاهدة على توقيع ما يقارب نصف دول العالم، سيجعل تجاهلها أمراً صعباً.

غير أن الولايات المتحدة وروسيا تصران على أن استخدام هذه القنابل مشروع عسكريا وأن له ما يبرره، خاصة أنها تساعد في وقف تقدم المشاة المهاجمين.

وكان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية (ستيفن مال) قد قال للصحفيين في مايو الماضي: إن فرض حظر شامل على القنابل العنقودية من شأنه أن يعرض الأمن العالمي للخطر، ويضر بالتعاون العسكري الأمريكي في مجال العمل الإنساني مع الدول التي توقع على الاتفاقية.



وتعد القنابل العنقودية من أكثر الأسلحة فتكاً بالمدنيين خاصة؛ لأن مئات القنابل الصغيرة المجموعة داخل القذيفة تتطاير عند تفجر القذيفة، وتنتشر على مساحات واسعة دون أن تنفجر كلها.

وتبقى تلك القنابل نائمة فترات قد تكون طويلة حتى يأتي من يوقظها من الأطفال غالباً، لأنها تجذبهم بحجمها الصغير ولونها البراق، فتنفجر عليهم.

ومن الجدير بالذكر أن النرويج بدأت الحملة المضادة للقنابل العنقودية منذ فبراير ٢٠٠٧، تشجعها في ذلك الحملة الناجحة التي أدت عام ١٩٩٧ إلى اتفاقية أوسلو لحظر الألغام المضادة للأفراد.

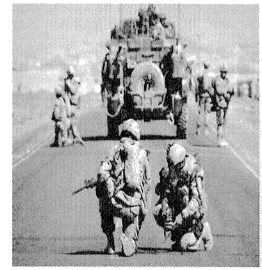
وقد قالت الأمريكية جودي وليامز التي حازت جائزة نوبل للسلام بجهودها في سبيل حظر الألغام الأرضية عام ١٩٩٧: إنه «من المؤسف ألا يكون في أوسلو اليوم سوى ١٠٠ دولة للتوقيع على هذه الاتفاقية».

ولكنها أعلنت أنها بعد نجاح حملة منع الألغام الأرضية والقنابل العنقودية، ستقوم هي وبعض الحاصلين على جائزة نوبل بحملة جديدة «من أجل عالم خال من الأسلحة النووية».

جديدة لقوات الاحتلال

بأفغانستان.

وأشارت إلى أن هذه الاتفاقية إن تم التوقيع عليها فستسمح بنقل مزيد من الوقود من مصافي باكو وأذربيجان وتركمانستان، منبهة إلى أن جل ما تستخدمه قوات الناتو من وقود والمقدر بنحو ٣٠ مليون لتر يأتي من مصافٍ في باكستان.



فلسطين المحتلة

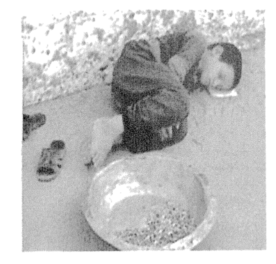
هيئة حقوقية: نصف أطفال غزة يعانون من أعراض فقر الدم بسبب الحصار

حـذرت هيئة حقوقية فلسطينية من خطورة تردي الأوضاع الصحية لـلأطفال خاصة حديثي الـولادة بمستشفيات غزة جراء تأثرهم بانقطاع التيار الكهربائي الناجم عن تشديد الاحتلال وطأة الحصار وإغلاقه المعابر ومنع دخول كافة المستلزمات الحياتية والإنسانية.

وأكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في تقرير لها أن خطر انقطاع الكهرباء لا يهدد حياة الخدج فحسب بل يمتد ليطال ٢٣ طفلاً مصاباً بفشل كلوي و٥٨ مصابين بالسرطان و٤٣ يعانون من أمراض القلب وجميعهم عرضة للخطر الشديد في حال توقف عمل الأجهزة الطبية التي يستخدمونها في حال انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ.

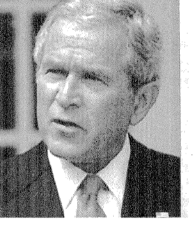
وأشارت إلى أن ما يزيد على ٤٦ ٪ من أطفال القطاع يعانون من أعراض فقر الدم وسوء التغذية جراء عجز ذويهم العاطلين عن العمل عن تأمين ما يلزم أبناءهم من غذاء مناسب في ظل الحصار.

وأوضح التقرير أن «العقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل على أهل غزة عبر منع دخول إمدادات الوقود والغاز والمواد الطبية، ساهم في تردي الأوضاع الصحية لدى الأطفال وأوصلها إلى معدلات كارثية غير مسبوقة».



أمريكا

بوش: الكتاب المقدس قد لا يكون صحيحاً كليّاً



ذكرت صحيفة ديلي تلغراف أن الرئيس الأمريكي جورج بوش قال: إن الكتاب المقدس «ربما لا يكون صحيحاً كليّاً»، مضيفا إن الاعتقاد بأن الله هو خالق الكون منسجم مع نظرية النشوء والتطور.

وقالت الصحيفة: إن بوش، قال لتلفزيون «آي بي سي»: إنه لا يرى مانعاً في المزاوجة ما بين فكرة الاعتقاد في الله والاعتقاد في نظرية النشوء والارتقاء، ثم استدرك قائلاً «لقد ذهبتم بي بعيداً عن مجالي، فأنا مجرد رئيس بسيط».

غير أن بوش، المعروف بتشدده المسيحي والذي كثيراً ما تحدث عن الرب في خطاباته، أردف قائلاً: إنه يعتقد أن الرب هو الذي خلق الأرض وخلق الكون، لكنه أشار إلى أن خلق هذا الكون مهمة غامضة ومليئة بالأسرار لدرجة تجعلها بحاجة إلى خالق ذي قدرة مطلقة، «لكن ذلك لا يتناقض حسب رأيي مع الدليل العلمي على حدوث تطور وارتقاء»، على حد تعبيره.

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان كتاب المسيحيين (الكتاب المقدس) صحيحاً كلياً، رد بوش بالقول «قد لا يكون صحيحاً كليّاً، فأنا لست حرفياً، لكنني أعتقد أن بإمكاننا تعلم الكثير من خلاله».

ألمانيا

تدشين موقع الكتروني للحوار بين المسلمين وسلطات البلاد

دشن وزير الداخلية الألماني فولفجانج شويبله موقعاً الكترونياً لمؤتمر الإسلام الذي انطلق في ألمانيا في سبتمبر عام ٢٠٠٦.

وجاءت فكرة مؤتمر الإسلام بهدف دعم الحوار بين الدولة الألمانية وأكثر من ثلاثة ملايين مسلم يعيشون فيها.

وأوضح شويبله أن الموقع سيطرح كل شهر أحد الموضوعات المتعلقة بالإسلام للمناقشة.

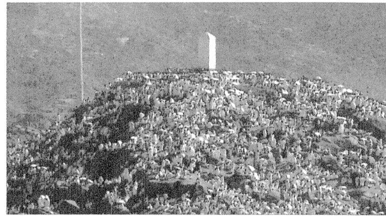
وستكون قضية «الإسلام في الحياة اليومية المدرسية» هي موضوع النقاش هذا الشهر.

ويمكن للمنظمات والاتحادات والمؤسسات الإعلان عن المناقشات التي تنظمها حول الإسلام في الموقع.

يذكر أن مؤتمر الإسلام يضم ٣٠ عضواً دائماً بينهم ١٥ من ممثلي الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات، بالإضافة إلى ١٥ ممثلاً للمسلمين الذين يعيشون في ألمانيا.

وقال شويبله: إنه تم اختيار الثامن من ديسمبر الجاري لتدشين الموقع، لأنه يتوافق مع موعد احتفال المسلمين بحلول عيد الأضحى، وهو ما اعتبره الوزير بمثابة إشارة تؤكد احترام المسلمين والرغبة في الحوار المفتوح.

دراسة غربية:
الحج يزيد «التسامح» بين المسلمين



كشفت دراسة غربية نشرت مؤخراً أن الحج يجعل المسلمين أكثر تسامحاً، وأنه يعود على أكثر من مليوني حاج سنوياً بالعديد من الآراء التي تتسم بكونها «أكثر انفتاحاً وإيجابية» من غيرهم من الناس الذين لم يحجوا.

وكشفت الدراسة، التي نشرت في إبريل ٢٠٠٨، أن المسلمين الذين توجهوا للحج في مكة، عادوا إلى ديارهم بآراء منفتحة تجاه الشعوب الأخرى وأصبحوا ينظرون إلى أبناء الديانات والطوائف الأخرى بقبول أكبر، بل وبمساواة أيضاً.

وقال عاصم إعجاز خواجة، من جامعة هارفارد وأحد المشاركين في الدراسة: «إن الناس أصبحوا أكثر محافظة بعد الحج، وفي الوقت نفسه أصبحوا أكثر تسامحاً».

وقال الحاج الباكستاني «حبيب الله» الذي لم يغادر باكستان طوال حياته قبل توجهه إلى الحج في مكة: إنني شعرت كأنني طفت حول العالم بأكمله، أثناء وجودي في مكة، وهو شعور عبر عنه الحجاج في استطلاع للرأي أجري إثر موسم الحج عام ٢٠٠٦، وقال حبيب الله، البالغ من العمر ٢٤ عاماً: «لقد شعرت بأننا أخوة جميعاً، وقبل ذلك لم أفكر بهذه المسألة أبداً، لقد غيّر الحج أفكاري بشأن المسلمين الآخرين، لقد عمل الحج على توحيدنا كمسلمين وأخوة».

وأضاف: إن هذه المشاعر تمتد أيضاً إلى غير المسلمين.

وأوضح قائلاً: «بعد الحج، شعرت بأن العالم صغير وأننا جميعاً نتقاسم العيش في مكان واحد.. الأرض. ينبغي علينا أن نعيش جميعاً بسلام، مسلمين وغير مسلمين».

وعبر حمود المصري (٢٩ عاماً)، الأستاذ في إحدى مدارس القاهرة، عن المشاعر نفسها بشأن رحلة الحج هذا العام.

وقال: «لقد علمني الحج في نهاية المطاف أننا بشر نحتاج إلى بعضنا بعضا. من الآن فصاعدا سأبدأ بقراءة المزيد عن الحضارات والثقافات الأخرى، ليس ثقافات المسلمين فحسب، بل وغير المسلمين».

وقال خواجة، المشارك في الدراسة إلى جانب ديفيد كلينغينغسميث ومايكل كريمر: إن المفاجأة في هذه الدراسة هي أن التسامح امتد ليشمل أبناء الديانات الأخرى وليس المسلمين فقط.

كذلك أظهرت الدراسة أن الحجاج المسلمين أصبحوا أكثر تأييداً لتعلم المرأة وعملها. وعزا خواجة هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث يحجون معاً وبحرية، بل ويصلون معاً تقريباً.

من هنا وهناك

■ امتدت اعتداءات المغتصبين الصهاينة على المواطنين الفلسطينيين لتشمل رام الله وطولكرم وما حولهما بعد أن أحدثوا دماراً واسعاً بالخليل وأحرقوا مسجدين وعدة منازل واعتدوا على عشرات آخرين، مما أدى إلى إصابة أربعين فلسطينياً على الأقل.

■ قبل أسابيع قليلة من رحيل الرئيس الأمريكي جورج بوش من البيت الأبيض نهائياً، كشف تقرير لمركز التقييم الاستراتيجي والمالي في الولايات المتحدة عن أن العمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان وغيرها من العمليات كلفت الولايات المتحدة ٩٠٤ مليارات دولار منذ عام ٢٠٠١ وحتى الآن. وأكد التقرير أن هذه التكاليف ربما تتجاوز ١,٧ تريليون دولار بحلول عام ٢٠١٨.

■ أكد تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات أن هناك فساداً متفشياً تعاني منه الشرطة الأفغانية، ما يشيع إحساساً بغياب القانون واستياءً شعبياً عارماً. وقال التقرير: إن الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة، يعني أن الترقيات غالباً ما تشترى ولا تذهب لمن يستحقها، ما يعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرفية. وتشتهر الشرطة الأفغانية التي تشهد هجمات من مقاومي طالبان بابتزاز الشعب للحصول على رشى وأموال من المواطنين الأفغان، فيما يفر كثير من المجرمين من السجن بدفع رشاوى لعناصر الشرطة دون إحالتهم إلى المحكمة.

■ احتجت باكستان رسمياً لدى الهند على قيام مقاتلتين هنديتين بخرق المجال الجوي الباكستاني ما أدى إلى وضع قوات الأمن والقواعد الجوية في أنحاء البلاد بحالة تأهب قصوى. واستدعت وزارة الخارجية الباكستانية نائب رئيس البعثة الهندية لدى إسلام أباد بامبريت فوهرا وسلمته احتجاجاً رسمياً على انتهاك بلاده المجال الجوي لباكستان. وكانت مقاتلتان نفاثتان هنديتان دخلتا الأسبوع الماضي المجال الجوي الباكستاني في مدينة لاهور شرق باكستان والجزء الباكستاني من إقليم كشمير.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي



فضيحة استيراد قمح لا يصلح للاس

قال تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ (الروم:٤١)، لقد انتشر الفساد والغش والتدليس والخداع والكسب الحرام في حياتنا، نتيجة ما اقترفته أيدينا ونتيجة تخلي الأجهزة الرقابية في الدولة عن القيام بواجباتها الأساسية في الرقابة والمحاسبة، وقد كشف تقرير صدر منذ أيام عن إحدى الجمعيات الأهلية المعنية بالغش التجاري وحماية المستهلك في مصر عن مفاجأة مدوية وهي أن أكثر من ثمانين في المئة من مصانع إنتاج الغذاء في مصر عشوائية ومنتجاتها غير مطابقة للمواصفات القياسية!!

وفي ظل انعدام الضمير وغياب أجهزة الرقابة أكلنا لحوم الكلاب والحمير والقطط الضالة، وتناولنا لحوماً وألباناً فاسدة وأسماكاً تم صيدها بمبيدات سامة، ومنتجات أجبان تم إعدادها بمواد حفظ جثث الموتى (الفورمالين)، وشربنا مياها ملوثة تم تعبئتها في (زجاجات براقة)، وأكلنا الأطعمة الفاسدة المليئة بالمبيدات المسرطنة والتي استوردتها من قبل وزارة الزراعة في عهد د. يوسف والي، وملأت أجسادنا بالأورام السرطانية والكبد الوبائي، واليوم نستعرض وقائع فضيحة استيراد قمح فاسد من نوعية الأعلاف الحيوانية.

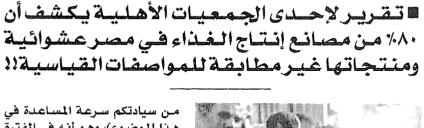
■ بدء تفجر الفضيحة

بدأ تفجر فضيحة استيراد القمح المستخدم كأعلاف للحيوانات عندما تقدم محافظ القليوبية المستشار عدلي حسين وأعضاء المجلس المحلي للمحافظة ببلاغ رسمي إلى النيابة الإدارية للتحقيق في استيراد شركات من القطاع الخاص قمح لا يحتوي على البروتين اللازم للاستهلاك الآدمي، ووصل إلى المطاحن والمخابز المنتجة للرغيف البلدي، إضافة إلى تقديمه اعتذار لأهالي المحافظة عن أكلهم خبزاً مصنوعاً من دقيق حبوب تستخدم كأعلاف للحيوانات، كما أحال المستشار عدلي حسين عدد من المسؤولين عن توريد القمح للمطاحن بالمحافظة إلى الرقابة الإدارية لفحص السلبيات بسبب رداءة رغيف العيش المدعم على مستوى المحافظة بعد تعدد شكاوى المواطنين من هذه الظاهرة، وبلاغ محافظ القليوبية ضد رداءة القمح المستورد ليس الأول من نوعه، ولن يكون الأخير حيث سبقته تحقيقات وغرامات وسجن عدد ليس بالقليل في قضية استيراد قمح ليست مطابقة للمواصفات القياسية المصرية ولا تصلح للاستهلاك الآدمي أشهرها القمح الفاسد بكفر الشيخ وغيره.

■ المستندات الدالة على مسؤولية الحكومة وشركات في القطاع الخاص

ومن تلك المستندات

١- صورة خطاب رسمي موقع من رئيس الإدارة المركزية للتوزيع في وزارة التضامن الاجتماعي، يعترف بسوء حالة الدقيق المنتج من القمح المستوردة. قال الخطاب المؤرخ في ٢٣ يناير ٢٠٠٨، والموجه







إلى رؤساء مجالس إدارات الشركات العامة للمطاحن في كل المحافظات، إنه ورد للوزارة شكاوى بخصوص سوء نوعية الدقيق المنتج من القمح المستوردة، مما يؤثر على جودة الخبز المنتج، وعدم مطابقته للمواصفات، وبتكليف الدكتور الوزير بتشكيل لجنة من الجهات المعنية لبحث المشكلة.

٢- صورة كشوف المناقصات وجلسات فض المظاريف في هيئة السلع التموينية: وبمضاهاة الخطاب السابق مع تلك الكشوف يتبين مصدر القمح المستورد محل الشكوى في الفترة الزمنية ذاتها، وتوضح كشوف مناقصات توريد القمح المستورد لصالح هيئة السلع التموينية خلال الفترة من يناير ٢٠٠٧، وحتى أول أغسطس ٢٠٠٨، احتكار ١٠ شركات كبرى توريد القمح الروسي والأوكراني لهيئة السلع التموينية، وتقوم ببيع القمح لها بنظام الـ «التسليم على الأرض»، بأسعار تتراوح من ١٨٣ دولاراً للطن، في بداية عام ٢٠٠٧، وحتى ٣٤٩,٥٠ دولار للطن في النصف الثاني من ٢٠٠٨، الذي شهد ذروة الشكوى من حال القمح الروسي والأوكراني، وتشير تواريخ الاستيراد إلى أن القمح الفاسد يتداول في المطاحن المصرية العامة والخاصة منذ عشرين شهراً تقريباً.

وتتصدر شركة فينوس وحورس والتجار والاتحاد رأس القائمة في الشركات الموردة للقمح الروسي في هذه الفترة، يليها شركات كارجيل والوحدة وأبودنقل واليكس جرين والأصدقاء، وجميعها وردت آلاف الأطنان لهيئة السلع التموينية، المسؤولة عن توفير القمح لمطاحن القطاع العام لتوفير الدقيق المدعم.

٣- أكد خطاب وجهته شعبة مطاحن ٧٢٪ في غرفة صناعة الحبوب أن القمح الروسي والأوكراني المستورد في نفس الفترة الزمنية وصل إلى مطاحن القطاع الخاص التي تنتج الدقيق الفاخر للفينو والمعجنات الفاخرة، قال الخطاب الذي يحمل توقيع «هشام أبوالدهب» رئيس شعبة الطحن ٧٣٪ بتاريخ ٢٨ أغسطس الماضي، ووجهه لوزير التجارة والصناعة «رشيد محمد رشيد»: (نلتمس من سيادتكم سرعة المساعدة في هذا الموضوع)، وهو أنه في الفترة الأخيرة اتجهت الحكومة (هيئة السلع لشراء القمح من دولتي روسيا وأوكرانيا).

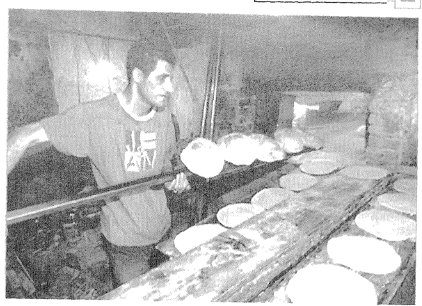
وللأسف الشديد كان أهم هدف لشراء القمح هو الأخذ بأقل الأسعار الممكنة، وقال الخطاب: «إن حرص السلع التموينية على الشراء من النوعيات المنخفضة في السعر» أدى إلى استجابة موردي القمح من نوعية العلف الحيواني (ANIMAL FEEDING) غير الصالح للاستخدام الآدمي مما أساء إلى سمعة المستهلك المصري بالخارج «واعترف الخطاب بحصول مطاحن القطاع الخاص المنتجة للدقيق الفاخر استخراج ٧٢٪ على هذا النوع من القمح وتأثره بهذه المشكلة».

كما يناشد وزير التجارة «بسرعة وضع الضوابط للسيطرة على المشكلة المتمثلة في ضعف الاستخراج، وأيضاً إلى حدوث سيحان الدقيق للأفران البلدي والإفرنجي»، وطالب (هشام أبوالدهب) رئيس شعبة الطحن ٧٢٪ في خطاب لوزير التجارة بضرورة تحديد خريطة البروتين في الشحنات بحيث لا يقل عن ٩٠٪ من الجلوتين.

كما كشف الخطاب افتقاد الموانئ المصرية لجهاز تحليل البروتين في الحجر الصحي والزراعي للكشف عن صلاحية القمح للعجين ومطابقته للمواصفات الخاصة بالاستهلاك الآدمي، كما ناشد الخطاب وزير التجارة «بضرورة شراء الجهاز الخاص بهذا التحليل داخل كل ميناء للرقابة على القمح عند دخولها، وذلك حرصاً على المال العام والخاص».

واعترف «بأن الموردين يتم شراؤهم للقمح بأسعار تصل إلى (٣٨٠ و٣٧٠ دولار) للطن، ويتم توريده للهيئة والقطاع الخاص ما بين (٣١٠ و٣٤٠ دولار)» على الرغم من سوء حالته.

من جهة أخرى، أكد الدكتور (حمزة عبدالعليم) رئيس الجمعية المصرية للطحن، ومستشار مؤسسة القمح



الأمريكية افتقار القمح الروسي والأوكراني في مواسم زراعية كثيرة للحرارة اللازمة لإنضاج الجلوتين، وهو البروتين الذي يعطي للعجين تماسكه وبدونه يصبح المحصول غير صالح للاستهلاك الآدمي ويخصص لعلف الحيوانات.

وأضاف الخبير الدولي: إن القمح الروسي يصاب نتيجة لذلك بنوع من الحشرات غير المرئية تسمى «WHEET BUG» أو حشرة المن، وهي حشرة تفرز سيلولوز يهضم البروتين داخل حبة القمح ويجعلها «مخوخة»، ويحتاج الأمر إلى أجهزة حديثة للكشف عن هذه العيوب، وأعرب عن أسفه لعدم توافر هذه الأجهزة لدى إدارات الحجر الزراعي والصحي في الموانئ المصرية، مما جعل مصر قبلة لأسوأ أنواع القمح العالمية.

٤- مستندات تؤكد استمرار استيراد القمح الأوكراني (المخصص للعلف الحيواني) على الرغم من نفي مسؤولين في وزارتي التضامن الاجتماعي والتجارة دخول مثل هذه الشحنات إلى مصر وانتهاء أزمة القمح الأوكراني غير المطابق للمواصفات.

وتضم المستندات شهادات التجميل والتفتيش لمركبين مصريين تشير إلى قيام إحدى شركات القطاع الخاص العاملة في استيراد القمح بتوريد شحنات حديثة من القمح الأوكراني إلى مصر عبر ميناء الإسكندرية، وقالت

■ محافظ القليوبية يحرج الحكومة ويعتذر لأهالي المحافظة عن أكلهم أعلاف الحيوانات ويحيل المسؤولين عن توريد القمح الفاسد إلى الرقابة الإدارية

■ استمرار استيراد القمح الأوكراني (المخصص للعلف الحيواني) باعتراف الموانئ

■ ننتظر محاسبة المسؤولين بعد تحويل القضية إلى الجهاز المركزي للمحاسبات

مصادر في ميناء الإسكندرية: إن أحد المركبتين فرغ شحنته، وغادر الميناء في حين ينتظر الآخر رد شركات القطاع الخاص لتفريغ الشحنة.

ولم تحدد شهادات التحميل والتفتيش للمركبتين أي ميناء لتفريغ شحنات وتركتها مفتوحة بحسب الطلب في الموانئ التالية «الإسكندرية والدخيلة وأبوقير ودمياط».

وتوضح شهادات التحميل والتفتيش الصادرة عن ميناء «ماريوبول» في أوكرانيا أن المركب المصري «كابتن رأفت» تم تحميله بـ ٥٥٠٠ طن قمح أوكراني، بتاريخ ١٥ أكتوبر الماضي، وتوجه إلى ميناء أبوقير ولم تفرغ شحنته حتى الآن، فيما وصل المركب «إم.إف.باريس» وحمولته ١٠ آلاف طن إلى ميناء الإسكندرية يوم ٢٧ أكتوبر، لصالح شركة بريطانية تدعى «فيجا بارتنر»، وتحوز توكيلها في مصر إحدى أهم شركات توريد القمح في الإسكندرية التي تسلمت الشحنة، وبلغ سعر الطن في الصفقة ١٩٥ دولاراً.

وتذكر شهادات التفتيش الصادرة للمركبين أنه تم عمل التحاليل والفحوص اللازمة لصالح الشركة البريطانية المصدرة إلى مصر، وأن العينات التي تم فحصها هي عينات معملية مناسبة للمواصفات، من حيث نسبة الرطوبة والبروتين.

ورغم السقوط لحبات القمح، لكنها أغفلت ذكر نسبة فعالية الجلوتين اللازم توافره في القمح للاستهلاك الآدمي، ولم تذكر نسبة الحبوب التالفة والمعيبة والضامرة، وهما أهم ما يعيب القمح الأوكراني.

٥- تم استيراد مليون طن قمح روسي وأوكراني في ٥٤ شحنة دخلت عبر موانئ الإسكندرية والدخيلة ودمياط وبورسعيد لصالح هيئة السلع التموينية خلال الفترة من أول أكتوبر ٢٠٠٨ إلى ١٤ نوفمبر الماضي أي نحو شهر ونصف الشهر، مما يعني استمرارية استقبال الأراضي المصرية للقمح الروسي والأوكراني غير المطابق للمواصفات والمستخدم كعلف حيواني (طبقاً لمستند صادر عن لجنة توجيه السفن بقطاع النقل البحري).

■ أصداء صفقة القمح الأوكراني الفاسد في محافظات أخرى

ولم تقتصر أصداء صفقة القمح الأوكراني الفاسد على محافظة القليوبية بل تعدتها إلى محافظة الجيزة، حيث طلب المستشار (سيد الفخراني) عضو مجلس محلي محافظة الجيزة تصعيد الموقف بسرعة إلى رئاسة الوزراء ومجلس المحافظين للتحقيق في كيفية دخول هذه الصفقة من القمح

■ د. محمد النحراوي: الرقابة والمواطن وأصحاب المخابز يعملون لصالح المستوردين

■ المستشار سيد الفخراني: ماحدث يمثل عدة جرائم: كسب غير مشروع - إضرار بالمال العام - إضرار بصحة المواطنين، ويجب ألا تمر دون رادع

■ أصحاب المخابز: وزارة التضامن يسيطر عليها كبار مستوردي القمح ويقومون باستيراد الأرخص

الأوكراني الذي من المفترض أنه دخل البلاد على أساس أنه علف حيواني ثم تم تسريبه إلى المطاحن وتم توزيعه بعد ذلك على المخابز لاستخدامه في إنتاج خبز غير صالح للاستهلاك الآدمي، وأكد أن الصفقة التي كانت مخزنة في صوامع الجيزة وكانت أجولة قمح يملؤها السوس بشكل أكبر من القمح نفسه لدرجة أن السوس كان يخرج من الصوامع ويهدد الأهالي في بيوتهم المجاورة للصوامع!!

والغريب أن بعض الأيادي الخفية قامت بتسريب هذا القمح المستورد على أنه علف حيواني إلى المطاحن وتم توزيعه على المخابز، واكتشف أصحاب المخابز أن هذا الدقيق لا يتحول إلى عجين ولا يستجيب لتأثير المياه لأن السوس أكل قلب القمح، وعندما قام مفتشو التموين بإبلاغ إداراتهم بدأت تحركات خاطئة للمسؤولين على حد قول العضو (سيد الفخراني) حيث حاول مسؤولو التموين إصلاح الخطأ بخطأ أكبر حيث قاموا بإضافة مواد ونشا وليمون للدقيق الفاسد، كما خلطوا القمح الأوكراني بقمح مصري أو أمريكي سليم، بعد قيام مديرية التموين بجمع الدقيق الفاسد من المخابز ثم تم إنتاج الخبز من هذه (الخلطة) والتهم أهالي الجيزة خبزاً غير صالح للاستهلاك الآدمي وكان أسود اللون كريه الرائحة قبيح الطعم.

■ نظرية المؤامرة وسلاح الشائعات

ورغم كل الأدلة السابقة على القمح الفاسد إلا أن هناك البعض ممن يشكك فيها بقوله: إن الهجوم على القمح الروسي والأوكراني في مصر يقف وراءه مجلس القمح الأمريكي نظراً لانخفاض أسعار هذا القمح، في الوقت الذي حدث فيه انخفاض حاد في أسعار البترول مما أدى إلى تراجع برامج تصنيع الوقود الحيوي في العالم، وبالتالي وجود فائض كبير من القمح في السوق العالمية ورغبة الولايات المتحدة ومعها فرنسا واستراليا في تصريف هذا الفائض من القمح في السوق المصرية التي تعد من كبرى الدول المستوردة، مما أشعل حرباً بين المستوردين في السوق المصرية تستخدم فيها كل الأسلحة من بينها سلاح الشائعات التي انتشرت بشكل واسع مؤخراً، وقد كشف موقع (بلومبرج) الأمريكي عن ارتفاع أسعار القمح عالميًا بعد إقبال مصر على شراء كميات من القمح الأمريكي، ومنع استيراد القمح من أوكرانيا حتى يونيو المقبل.

وقال الموقع الأمريكي ذائع الصيت: إن مصر أكبر مستورد للقمح في العالم واتفقت يوم ٢٠٠٨/١١/٢٨ على شراء ٥٥ ألف طن من القمح الأمريكي ومنعت في الوقت نفسه الاستيراد من أوكرانيا بسبب رداءة نوعيات القمح المستورد من هناك.

وأكد الدكتور «محمد النحراوي» أستاذ المحاصيل بمركز البحوث الزراعية التابعة لوزارة التجارة أن هيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التجارة تعتمد في استيرادها القمح على شراء أفضل نوعية بأقل سعر متاح، وقال: إن الصفقة الأخيرة المستوردة من أوكرانيا كانت من نوعيات قليلة الجودة، مما أدى للتوجه مرة أخرى لشراء القمح من أمريكا، والتي كانت مصر تستورد منها ٨٠٪ من القمح.

من جهة أخرى، أكد (عبدالعال درويش) عضو الشعبة العامة للمخابز بالاتحاد العام للغرف التجارية ورئيس شعبة المخابز بالإسكندرية دخول عدد من الرسائل الجديدة للقمح الأوكراني ميناء الإسكندرية وبنفس مواصفات الصفقات السابقة.. وتساءل: لصالح من؟ فالمستوردون يقومون باستيراد طن القمح بخمسين دولاراً فقط ويقومون ببيعه للهيئة العامة للسلع التموينية بعشرات أضعاف سعره والكل يعلم ذلك جيداً ولكن دون جدوى، وأصبحت الرقابة والمواطن وأصحاب المخابز يعملون لصالح المستوردين، كما نوه أصحاب المخابز إلى أن وزارة التضامن الاجتماعي أصبح يسيطر عليها كبار مستوردي القمح والدقيق ويقومون بالاستيراد بأرخص الأسعار وأقل جودة دون النظر (للغلابة) الذين قد لا يجدون مبلغ الخمسة قروش سعر الرغيف.

■ خطوات علاجية

منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- محاسبة المسؤولين عن الاتجار بقوت الشعب خاصة بعد تشكيل لجنة لتحديد المسؤول عن استيراد قمح (العلف الحيواني) من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، فقد كلف المستشار جودت الملط رئيس الجهاز للجنة بحصر الكميات المستوردة من القمح، بدءاً من ٢٠٠٥ حتى العام الجاري، وتحديد الدول التي تم الاستيراد منها بمعرفة الهيئة العامة للسلع التموينية، وتحديد الكميات المستوردة من قبل الهيئة وشركات القطاع الخاص، وبيان أسماء هذه الشركات والوقوف على المعايير القياسية المعتمدة بقبول أصناف القمح المستوردة.

وتضمن القرار تكليفاً بمخاطبة الجهات المرتبطة باستيراد هذا القمح بشأن القبول والإفراج، لتحديد مدى مسؤوليتها عن دخول هذا القمح.

٢- توصل وزارة التضامن الاجتماعي مع هيئة السلع التموينية إلى اتفاق لتشديد المواصفات التي يتم على أساسها استيراد القمح من الخارج، كما أن وزير التضامن الاجتماعي د. علي المصيلحي طلب من مديريات التموين في المحافظات عدم تسلم أي شحنات قمح غير مطابقة للمواصفات والإبلاغ عنها فوراً.

بقلم: عرفات حجازي



قصة اليهود في فلسطين

من الخرافات التي لا زالت تنطلي على الكثيرين ممن أيدوا باطل الدعوة الصهيونية في إقامة دولة اليهود في فلسطين، حكاية (أرض الميعاد)، التي اعتمد الصهيونيون في ترويجها بالاستناد إلى ما ورد في التوراة!.

ولقد التقيت شخصياً في عدد من الأقطار الأوروبية بفريق من المثقفين فكان أول تبرير يقدمونه لتأييدهم وجود إسرائيل هو حق اليهود التاريخي فيها.

وهذا أن يعني شيئاً فإنما يعني أهمية تزوير المزاعم الصهيونية على أجهزة الإعلام العالمية واستغلالها لترسيخ هذا الوهم أو هذه الخرافة في أذهان العالم وجعلها قضية مقدسة لا نقاش فيها.

والذي لا بد من الإشارة إليه هو أن الصهيونيين الداعين لإقامة (دولة إسرائيل) في أرض الميعاد لم يتفقوا حتى الآن على تحديد هذه الأرض الموعودة.

العودة للهيكل

فالموسوعة اليهودية تقول: «إن اليهود يبغون أن يجمعوا أمرهم وأن يأتوا إلى القدس ويتغلبوا على الأعداء، ليعيدوا العبادة إلى الهيكل ويقيموا ملكهم هناك».

والموسوعة البريطانية التي وضعت بتوجيه صهيوني تقول هي الأخرى: «إن اليهود يتطلعون إلى افتداء إسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين، واستعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء الهيكل، وإقامة عرش داوُد في القدس ثانية وعليه أمير من نسل داوُد».

وواضح أن تحديد هاتين الموسوعتين يختلف عن التحديد الذي يقولون إنه ورد في التوراة. كما أن بعض زعمائهم أصروا على أن تكون سيناء ضمن حدود فلسطين.

أما اللورد اليهودي روتشيلد فهو الذي حصل على وعد بلفور، وقد كان يحتفظ بخريطة في خزانته الحديدية في مدينة فرانكفورت بألمانيا اسماها «خريطة مملكة إسرائيل»، وهي تضم فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق وسيناء والدلتا من الأراضي المصرية والمدينة المنورة وشمال الحجاز.

رجال الدين يعارضون

ونريد أن نتساءل: لماذا قام بالدعوة إلى إقامة دولة إسرائيل جماعة من المتطرفين الأوروبيين وليس رجال الدين، وخاصة المقيمون منهم في فلسطين، ولعل هذا التساؤل يلقي الكثير من الحقائق ويساعد على كشف الحركة الصهيونية بأنها قامت في أذهان نفر من الكتّاب والمفكرين في القرن الثامن عشر نتيجة اضطهاد وتشرد في أوروبا، ولم تكن هناك أية علاقة بين هذه الدعوة وما يتشدقون به من حق تاريخي أو وعد ديني.

ومن يطلع على وقائع أول مؤتمر صهيوني عقد في سويسرا في القرن التاسع عشر

■ الصهيونيون الداعين لإقامة (دولة إسرائيل) في أرض الميعاد لم يتفقوا حتى الآن على تحديد هذه الأرض الموعودة

● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ لماذا يطالب بإقامة دولة إسرائيل جماعة من المتطرفين الأوروبيين وليس رجال الدين؟

● ● ● ● ● ● ● ● ●

يقف على حقيقة واضحة، وهي أن رجال الدين حاربوا هذا المؤتمر وأعلنوا أن اليهود طائفة دينية وليسوا أمة تطلب دولة وحكماً، ويقف على حقيقة أخرى وهي أن المؤتمر لم يستند في أبحاثه ومناقشاته ودراساته ومقرراته إلى النواحي الدينية أو التاريخية، وأن كل ما كان يسيطر على أبحاث المؤتمر هو ضرورة وجود وطن لليهود يحميهم من الاضطهاد والتشرد، ويزيد في صحة هذا القول أن هرتزل رئيس المؤتمر الصهيوني بذل عدة مساعي لإقامة دولة لليهود في قبرص وفي أوغندا، وأن المؤتمر الصهيوني الخامس وافق على إقامة دولة إسرائيل في أوغندا!.

ولكن رغم أن دوافع المؤتمرات الصهيونية لإقامة دولة إسرائيل لم تكن تستند إلى أي حق تاريخي أو ديني، إلا أن الصهيونية أخذت تبرر وسائل احتلالها الإجرامية للأرض العربية بأنها بدوافع دينية وتاريخية، وقد استطاعت أجهزة الاعلام الصهيونية أن تقنع الرأي العام الأوروبي وغير الأوروبي الذي يجهل حقيقة القضية بهذه المبررات.

وأعتقد لو أن لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين واتخذوا هذا المبدأ مبرراً لعودتهم إلى فلسطين وطرد سكانها العرب منها فإن خريطة العالم سرعان ما تتبدل وتختفي عن هذه الخريطة دول عديدة لتحتل مكانها دول أخرى.

قصة من التاريخ

أما لو عدنا للتاريخ لنعرف من أين يدعي الصهيونيون أن لهم حقاً تاريخياً في حكم فلسطين، فسنجد أن المؤرخ الفرنسي الشهير «رابوبور» يحدثنا في كتابه المرجع «تاريخ فلسطين» بأن أسباط إسرائيل خرجوا من مصر في عام ١٢٠٠ قبل الميلاد بقيادة موسى بن عمران فارين من اضطهاد المصريين لتحتمي بجبال فلسطين فقاومهم الكنعانيون وسكان المنطقة الجبلية ثم الفلسطينيون إلا أن اليهود استطاعوا التغلب على السكان الأصليين، ولما تمكنوا منهم أبادوهم وأقاموا ملكاً لهم فيها وبنوا الهيكل في أورشليم. وبعد وفاة «سليمان» نحو سنة ٩٥٠ قبل الميلاد انشقت أسباط العبرانيين الشمالية عن الأسباط الجنوبية وتألفت مملكتان لليهود الأولى مملكة إسرائيل وعاصمتها «السامرة» في نابلس والثانية مملكة يهوذا وعاصمتها «أورشليم» وفي سنة ٧٢٢ قبل الميلاد هاجم «سرجوس» السامرة مملكة إسرائيل واحتلها وأسر أهلها في سنة ٥٨٦ قبل الميلاد، ثم أغار نبوخذ نصر على أورشليم عاصمة مملكة يهوذا فأحرقها وجلا أهلها إلى بابل. وفي عام ٧٠ بعد المسيح وكان اليهود قد عادوا إلى فلسطين هاجمهم للمرة الأخيرة «طيطس» وحاصر أورشليم وخربها وأخضع سكانها وخرب الهيكل، وكان بذلك آخر نهاية لليهود في حكم إسرائيل.

فلسطين للعرب منذ القدم

وما دام الحديث عن الحق التاريخي فمن المفيد أيضاً أن نعود للتاريخ منذ بدايته والتاريخ واضح لا مناقشة فيه وهو يؤكد بأن العبرانيين كانوا طارئين في فلسطين، أما العرب فقد سبقوهم في حكم فلسطين وأن الكنعانيين وهم قبائل عربية كانوا هم حكام في فلسطين عندما هاجر أسباط اليهود إليها وقبل الكنعانيين حكمها اليبوسيون.

أما كلمة «أورشليم» التي يدعي اليهود بأنها عبرية وأنها دلالة على أنهم بنوا القدس فهي كلمة كنعانية، وهي دلالة على أن العرب هم الذين بنوا القدس ومعنى «اورشليم» مدينة السلام نسبة إلى ملكها الكنعاني العربي «مكليصادن» أما الفراعنة فقد أطلقوا عليها اسم «يابثبي» أي «يبوس العربي».

فلسطين، وأرض الميعاد، والأرض المقدسة، أسماء مختلفة لبلد واحد، وقد سميت «فلسطين» نسبة إلى قوم من شعوب البحر يقال لهم «الفلسطينيون» نزلوا جنوب جبل الكرمل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة حيفا الآن.

وأما «أرض الميعاد» فلأنها الأرض التي كان يتواعد فيها الله مع قواد بني إسرائيل وملوكهم وأنبيائهم وهي الأرض الموعود بها الشعب اليهودي - حسب معتقدهم - ليقيم فيها مملكته الخاصة.

وأما «الأرض المقدسة» فلأن الله كان يخاطب فيها بني إسرائيل ويوجد نفسه بينهم ويتراءى لبعضهم بآيات وعجائب.

الخليل ومعان

وقد عرفت هذه البلاد موجات السكان في عهد سحيق من التاريخ يقدره العالم الدكتور «ماكس بلانكنكورن» وغيره بعشرة آلاف سنة قبل الميلاد. ويقول العلماء: إن قبيلة عربية تدعى «معان» كانت تقطن جنوب فلسطين في القرن الأربعين قبل الميلاد، وأنه قبل أن تطأ قدم أي يهودي هذه الأراضي كانت موطناً للكنعانيين تلاهم الحثيون واليبوسيون والفنيقيون والفلسطينيون وغيرهم، كما أن مدينة الخليل قد بنيت قبل دخول اليهود في عهد «الهكسوس» الذين تسلموا عرش مصر في الألف الثانية قبل الميلاد.

أما العبرانيون فأصلهم من بلاد الكلدان وقد جاؤوا إلى جنوب فلسطين بقيادة ابراهيم ولم يقيموا فيها طويلاً، إذ رحلوا عنها عندما أصابها القحط إلى مصر عام ١٤٠٠ قبل الميلاد، وهناك استخدمهم رمسيس الثاني واستعبدهم واتخذهم عبيداً لبناء الهياكل والمعابد إلى أن تسنى لهم الهرب من ظلم الفراعنة إلى فلسطين عام ١٢١٥ قبل الميلاد وعندها تاهوا في الصحراء أربعين عاماً.

كيف نحصن المجتمعات العربية ضد الدجل والخرافات؟

جنوح الكثيرين لتصديق الأساطير والخرافات وميلهم لحل مشكلاتهم بواسطة الدجالين لغز يثير الكثير من علامات الاستفهام، خاصة بعد أن تكدست مكتباتنا وأرصفة شوارعنا بآلاف الكتب التي تعالج مس الجان للإنسان ومئات البرامج الفضائية التي تعالج الأمراض الجنية.

وفي محاولة لفك طلاسم هذا اللغز والإجابة عن كثير من علامات الاستفهام هذه عرضنا هذه القضية على علماء الدين والنفس والاجتماع.

وفي البداية يقول الشيخ محروس الشرقاوي مدير الإدارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية: إن الإسلام أكد على ضرورة تقصي الحقيقة والتثبت من جميع الأخبار، ورفض الشائعات والظنون والأوهام لأن الظن لا يغني من الحق شيئاً، والظن أكذب الحديث، وقد انتشرت في مجتمعاتنا خرافات كثيرة حتى أصبحت أشبه بالوباء يخترق ميكروبه عقول من فقدوا المناعة الإيمانية، وكأن آخر هذه الخرافات موضوع الشجرة التي تحدث الناس عنها بأنها تحمل لفظ الجلالة على جذعها. فسارع البعض إلى التبرك بها، ودعاء الله عندها والطواف حولها، الأمر الذي دعانا في إدارة بحوث الدعوة بوزارة الأوقاف إلى تحلية الحقائق بإصدار بحث مطول بعنوان (الإسلام يرفض الخرافات والدجل) في إطار نشرة الدين والحياة، وذلك ليكون الداعية على بينة وبصيرة ولديه الحجة القاطعة لإقناع الناس بعدم قبول الخرافات والأوهام التي يروج لها العرافون والسحرة والمنجمون الذين يدعون القدرة على خرق نواميس الكون وهتك استار الغيوب وكشف مكنونات الصدور.

■ الشيخ شوقي عبد اللطيف:
الرسول ﷺ نهى الصحابة عن الربط بين كسوف الشمس وموت ابنه إبراهيم

■ الخرافة بعصر النبوة

أما الشيخ شوقي عبداللطيف وكيل أول الوزارة ورئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف فيؤكد أن الحبيب المصطفى ﷺ بايع أصحابه بيعة الرضوان تحت شجرة من الأشجار، ومع ذلك لم يقم الصحابة بتعظيمها. بل ربما تناسوها حتى جهلوا مكانها، ولا يعتبر هذا تقليلا من شأن البيعة بل هو احترام للعقل والمنطق، فقد رباهم رسول الله ﷺ على التفكير ومراعاة السنن الكونية، وأن ما يحدث في الكون من ظواهر لا علاقة لها بالعباد وما يحدث لهم، فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم - ابن الحبيب المصطفى ﷺ - فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي»، وبذلك وضع النبي

لتكيف، معها، فيلجأون للدجالين الذين يوهمونهم بقدراتهم الخارقة على القضاء على جميع الأمراض بلا استثناء.

■ توجه جماعي

وتقول مها جعفر - أخصائية اجتماعية - أن الخرافات والشائعات تكثر وتشيع وقت الأزمات حتى الشائعات الدينية فهي الأخرى ليست استثناء من هذه القاعدة، فحكاية الشجرة المباركة المكتوب على جذعها لفظ الجلالة مؤشر خطير يوحي بأن هناك حالات توجه جماعي لتغييب العقل والمنطق عن واقعنا الاجتماعي والاقتصادي الذي ننشد العمل على تحسينه وتحقيق قدر أفضل من التنمية في شتى المجالات، صحيح أن الاعتقادات الخرافية كانت موجودة بكل العصور بما فيها العصر الفرعوني لكنها كانت فردية هامشية، أما المخيف في عصرنا الحالي فهو شيوع هذه المعتقدات في أوساط المتعلمين وذوي المستويات الاجتماعية الارستقراطية المفترض فيهم أن يكونوا مشاعل الفكر والنهضة والمجتمع.

■ مناعة عقلية

وتضيف مها جعفر: إن الإنسان في حالات الضعف يكون أكثر عرضة للإيحاء، حيث تضعف مناعته الفكرية والعقلية في مواجهة فيروسات الخرافة والدجل التي تشعره براحة وصحوة أشبه ما تكون بصحوة الموت للعقل الإنساني الذي وهبه الله لنا وكرمنا بسببه وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، لذلك ينبغي أن تركز التنشئة الاجتماعية للطفل على تقوية المناعة العقلية في مواجهة المشكلات والأزمات ولا يكفي أن نقهر النشء والشباب بمناهج تعليمية عقيمة تبلد فكرهم وتجعلهم مجرد آلة للحفظ والتفريغ.

■ د. السعيد: شيوع الخرافة والشائعات يعكس ضغوطاً اجتماعية ونفسية استعصى حلها

ولا يعقل أن تكون لدينا قنوات إعلامية تروج للدجل والخرافات، وتستغل المرضى والبسطاء في غياب التوعية الدينية والعلمية والصحية، فهل يمكن أن يكون هناك عشب يقضي على جميع الأمراض؟!! لو كان الأمر بهذه البساطة لأغلقنا كليات الطب والصيدلة ومراكز الأبحاث ووفرنا كثيراً من النفقات عليها. إن شيوع محاولات تغيب العقل يتطلب من المخلصين في شتى المجالات التصدي للدجل والخرافات حتى لا نصبح جميعاً غرقى في بحور اللا منطق واللا معقول التي تتبع روافدها من البرامج الفضائية وفتاواها الشاذة.

■ الأوقاف وفوضى الفتاوى

بينما يقول وزير الأوقاف في مصر الدكتور محمود حمدي زقزوق: إنه لا علاقة لدعاة الأوقاف بفوضى الفتاوى التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية فدعاة الأوقاف تربوا على اعتدال الأزهر ووسطيته وهم يدركون ثوابت الدين وأخلاقياته وتقاليد المجتمعات الإسلامية، وأكد أن وزارة الأوقاف حريصة على تدريب الدعاة وتأهيلهم للقيام بمهمتهم على الوجه الأكمل، مشيراً إلى عدم التهاون في معاقبة أي داعية يثبت تقصيره في أداء رسالته الدعوية بما ينسجم مع متطلبات الحياة وواقع المسلمين وتطورات العصر.



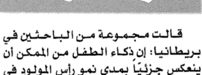
■ د. محمود زقزوق: دعاة الأوقاف تربوا على اعتدال الأزهر ووسطيته ويدركون ثوابت الدين

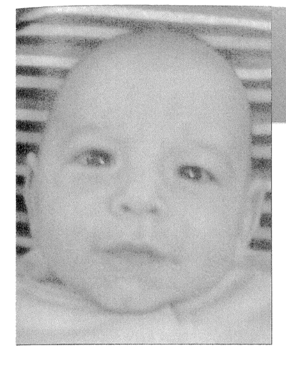
- ﷺ - قواعد أصيلة للتعامل مع الظواهر المختلفة بعيداً عن الدجل والخرافة.

■ قهر وضغوط اقتصادية

بينما يرى الدكتور أحمد السعيد الأستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مصر أن الميل لتصديق الخرافة والأساطير يعكس ضعفاً في الشخصية ونقصاً في التدين السليم الذي يزيد الإيمان ويرجع الضعف والنقص في مثل هذه الأمور إلى الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعجز الإنسان عن تحملها فيلجأ للهروب من مواجهة مشكلاته إلى الاستعانة بالدجالين الذين يروجون للخرافات ويتفننون في ابتداع أساليب عصرية في الشعوذة، كما أن الضغوط الجسدية هي الأخرى، قد تكون سبباً في اللجوء للدجل، مثل الأمراض المزمنة الميئوس من شفائها علميًا حتى الآن، حيث نجد كثيرين من المرضى لا يصبرون عليها ويفشلون في

هل يحدد حجم رأس الرضيع نسبة ذكائه؟





قالت مجموعة من الباحثين في بريطانيا: إن ذكاء الطفل من الممكن أن ينعكس جزئيًا بمدى نمو رأس المولود في السنة الأولى.

وقال الباحثون: «إن وزن المخ الذي يصل إليه الطفل في سن عام من الممكن أن يساعد على تحديد مدى الذكاء في المستقبل».

ولا يعرف الباحثون على وجه الدقة ما الذي يجعل رؤوس بعض الأطفال أكبر حجماً بالمقارنة بالآخرين، ويؤكد العلماء أن هناك العديد من العوامل الأخرى، و من بينها العلاقة بين الأباء والأمهات والأطفال وهو ما يمكن أن يؤثر على ذكاء الطفل ونمو الدماغ، خاصة في فترة الطفولة المبكرة.

وخلال الدراسة قام فريق الدكتورة جيل بدراسة ٦٣٣ طفلاً بريطانيًا، حيث قام الباحثون باستخدام شريط القياس لمعرفة محيط رؤوس الأطفال عند الولادة، بعد سنة، بعد أربعة سنوات، وبعد ثماني سنوات.

وقام الأطفال بإجراء اختبارات مستوى الذكاء عندما كانوا في الرابعة وفي الثامنة من العمر.

وتبين أن من يتمتعون برؤوس أكبر حجماً كانوا دائماً ما يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات الذكاء، ووجد العلماء أن نمو الدماغ في مرحلة السنة الأولى هو من العوامل الأساسية، فيما يعد النمو الذي يحدث بعد ذلك أقل أهمية في مستوى الذكاء.

وكتب الباحثون أن «نمو العقل بعد مرحلة الطفولة، لا يعتقد أنه يعوض أي نمو فقير حدث في السنة الأولى من العمر».

وقام الباحثون أيضاً بدراسة أولياء أمور الأطفال، حيث قامت الأمهات بإكمال استطلاعات للرأي عن أنماط الأمومة اللاتي يستخدمنها، وعن أطفالهن الآخرين، وعن العوامل الأخرى مثل الرضاعة الطبيعية واكتئاب ما قبل الحمل. وقام الباحثون بإعطاء كل من الأمهات درجة بناء على ما قامت به في الاستطلاع.

وقام الأطفال بتحصيل درجات أعلى في اختبارات الذكاء إذا كان مستوى تعليم أولياء أمورهم عالي، و إذا كانوا يرضعون طبيعياً لمدة ثلاثة شهور أو أكثر و إذا كانت الأمهات قد سجلت أعلى في الاختبارات الخاصة بهن.

حتى بعد التأقلم على كل هذه العوامل، بقي نمو دماغ الطفل في السنة الأولى مرتبط بالنتائج في اختبارات الذكاء بين الأطفال في الرابعة والخامسة من العمر.

وقال الباحثون: إن «النتائج التي توصلنا إليها تعطي دليلاً آخر على أن الطفولة المبكرة هي أهم مرحلة في مراحل نمو العقل لدى المولود».

الطعام المناسب للطفل الذي يذهب

■ الإفراط في الحلويات والدهون يسبب السمنة وتسوس الأسنان، ويجب الإقلال من المشروبات الغازية و الشاي والقهوة ويحل محلها العصائر والماء

يلعب الغذاء دوراً كبيراً في نمو الطفل وتطوره ومقاومته للأمراض فهو يحتاج إلى:

البروتين بكميات كبيرة (حوالي ٢-٣ جرامات لكل كيلو غرام من وزنه). ويتوفر ذلك في اللحوم، السمك، الكبد، الحليب، البقول كالفول والعدس والحمص، والبيض.

الفيتامينات وخاصة د، أ، ج. وتتوفر عادة في الفواكه والخضراوات والحليب.

● الأملاح المعدنية وخاصة الكالسيوم. ويحصل الطفل على احتياجه من خلال تناول ٢-٣ أكواب يوميًا حليب واللبن أو ما يعادله من الجبن واللبن.

● الطاقة بكميات كبيرة، ويمكن الحصول عليها من الغذاء العائلي الاعتيادي.

عادات غذائية من أجل طفولة صحية:

١- الرضاعة الطبيعية هي الطريقة المثالية، ولا يماثلها في مزاياها أو يحل محلها أي غذاء.

٢- المكملات الغذائية المحضرة في المنزل أفضل من الجاهزة إذا روعيت النظافة عند التحضير.

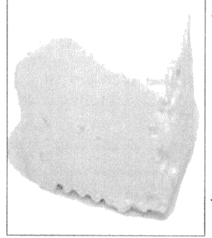
٣- شهية الطفل هي المؤشر الحقيقي لاحتياج الطفل الغذائي.

٤- تعليم الطفل آداب المائدة و مساعدته في تناول الطعام و توفير الغذاء الصحي مسؤولية الوالدين.

٥- حسن تغذية الطفل أثناء المرض والإسهال تساعد على الشفاء سريعاً بمشيئة الله.

أطعمة مفيدة للأسنان و قاتلة للجراثيم

■ الجبن الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكربوهيدرات وعلى نسبة عالية من الكالسيوم و الفوسفات يمنح الأسنان فوائد عديدة، فهو يساعد على حفظ توازن تركيز الهيدروجين في الفم



الكرفس: يحمي أسناننا بطريقتين المضغ الإضافي الذي يحتاجه قبل البلع يتطلب إفراز الكثير من اللعاب الذي يبطل مفعول الجراثيم التي تتسبب في نخر الأسنان بالإضافة إلى أن قضم الأطعمة الخشنة يعد بمثابة تدليك، لذلك لابد من تناول القليل من الكرفس النيئ و الجزر يوميًا بدلا من الوجبات الخفيفة الغنية بالسكر التي نتناولها عصراً أو عند منتصف فترة ما قبل الظهر.

الجبن: أظهرت الدراسات التي أجريت طوال العقد الماضي أن الجبن الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكربوهيدرات و على نسبة عالية من الكالسيوم و الفوسفات يمنح الأسنان فوائد عديدة، فهو يساعد على حفظ توازن تركيز الهيدروجين في الفم.

الشاي الأخضر: يحتوي على مواد تسمى كاتشينر تقتل الجراثيم التي تحول السكر إلى بلاك و ينصح بشرب ما بين فنجانين إلى ٥ فناجين يوميًا من الشاي الأخضر العادي أو منزوع الكافيين.

البصل: و يحتوي على عناصر كبريتية قوية مضادة للجراثيم، و قد أظهرت التجارب أن البصل قادر على قتل أنواع من الجراثيم شرط تناوله طازجاً و نيئاً وفور تقشيره بما أن البصل يترك رائحة غير محببة في الفم فالأفضل تناوله مع بعض البقدونس أو إضافته إلى السلاطة.

وسابي: وهو نوع من الفجل الحار الياباني أكدت إحدى الدراسات قدرته على منع نمو الجراثيم المتسببة في نخر الأسنان، و يمكن تناول الوسابي عدة مرات في الأسبوع لحماية الأسنان وهو إن لم يتوافر طازجاً فهو متوافر على شكل معجون.



٦- استخدام الطعام كوسيلة مكافأة أو عقاب لطفل يسبب اتجاهاً غير صحي نحو الطعام من قبل الطفل.

٧- الانتظام في مواعيد تناول الطعام يحسن الهضم ويتيح الفرصة للاستفادة القصوى من الطعام.

٨- يحتاج الطفل إلى ٤-٦ وجبات غذائية لتحقق له الكفاية الغذائية.

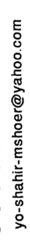
٩- اجتماع جميع الأسرة على المائدة يجعل من الوجبة الغذائية درساً عملياً في التربية الغذائية.

١٠- يجب طهي وحفظ الطعام بالطرق الصحيحة للمحافظة على قيمته الغذائية والاستفادة الكاملة منه.

١١- الإفراط في الحلويات والدهون يسبب السمنة وتسوس الأسنان وأمراض سوء التغذية.

١٢- يجب الإقلال من المشروبات الغازية و الشاي والقهوة ويحل محلها العصائر والماء.

الأوهام لا تصنع مجداً





بقلم:
يوسف شهير

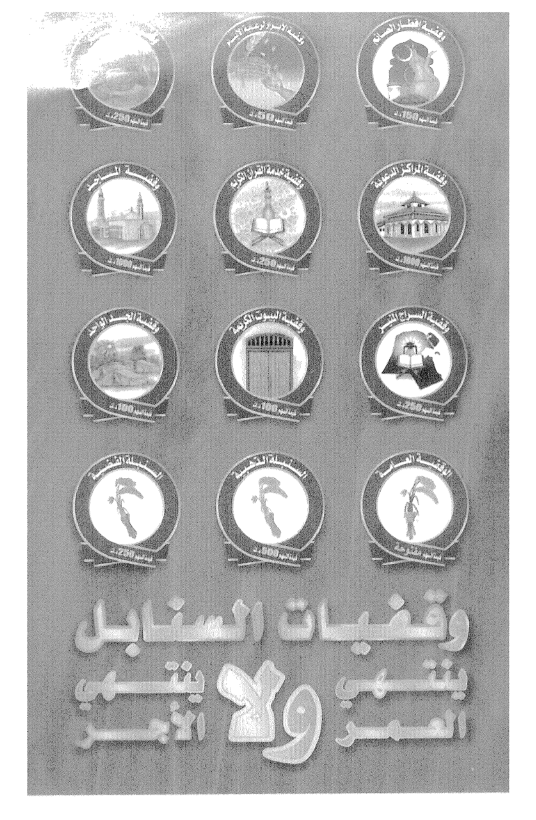
منذ أكثر من ثلاثين سنة؛ وأنا أحلم بإصدار كتاب يحمل بين دفتيه بعض أشعاري، وقد شاء الله عز وجل وخرج كتابي إلى النور، يضم ثلاثة دواوين في أكثر من أربعمائة صفحة من القطع المتوسط، وقد وضعت في هذا الكتاب كل خبرتي في الإخراج الفني، ليتناسب وطول فترة الانتظار وحجم الصبر، والحمد لله رب العالمين.

أقول هذا، لأنني عندما ذهبت لأتحسس مستوى التوزيع، فوجدت النتيجة (صفر)، لكن صاحب إحدى المكتبات التي توزع الكتاب قال لي: لو كنت استبدلت صورة الغلاف الشاعرية بصورة أحد المطربين أو الممثلين.. لو كنت فعلت ذلك؛ لنفدت جميع نسخ الكتاب في زمن قياسي، ولتمكنت من إعادة طباعته في عدة طبعات جديدة.

وقفت على علة العلل التي أصابت مجتمعنا العربي، وهي ليست العزوف عن القراءة وحسب؛ ولكن انهيار الذوق العام، بجانب سقوط ثقافة القراءة سقوطاً مروعاً، وهذا الأمر قد رصدته - مؤخراً - العديد من الأبحاث.

هذه العلة - انخفاض الذوق العام - أحدثت فجوة وفراغاً ترتع فيهما كل أشكال الانحراف الفكري والإبداعي والعلمي وصولاً إلى الديني، فرأينا من يسب الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، ومن يعلن ارتداده عن الدين، واتباع مذهب جديد هو البهائية، ويلجأ إلى القضاء للحصول على حكم يقضي بشرعية ممارسة هذا المذهب، ورأينا انتشار سرقة وبيع الأعضاء البشرية، وشيوع العنف في مراحل التعليم.

يحدث هذا وأكثر بسبب الأوهام التي تروجها الأنظمة، والتي تسمح بحدوث تجاوزات لا أخلاقية دون رادع حاسم وحازم، لكن وبمزيد من الأسف نجد من يقف في خندق المتجاوزين مدافعاً عن الخطأ، ومقحماً آخرين في أتون الخطأ لزعزعة موقف الحق، والحق واضح وجلي وصريح وصارم، لكنها الأوهام التي لا، ولن تصنع - أبداً - مجداً، لأنها الزيف بعينه.



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للفروع : 822855

الخط الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم:	5519009	■ الصليبيخات :	4870242
■ الأندلس:	4899761	■ الفيحاء .	2531315
■ مجمع الاوقاف.	822855	■ الصباحية 1:	3623614
■ القرين.	5436910	■ الصباحية 2.	3622146
■ الروضة.	2545022	■ الخالدية.	4843457
■ الجهراء:	4556001		

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 وحدة الجهراء : 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844